

العدد الحادي و الثلاثون

2016 | 06 | 15

31

الاتحاد

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني **سوري** أفضل



في هذا العدد

الوقت هو الحياة

8

الكراسي
الخالية

4



18

حي الوعر ووضع
الراهن
تقرير مابين
الهدنتين

7

توليف التوليف ..
والخلطة الفاتحية

معاون رئيس هيئة التحرير

م. رامي الشيخ

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

م. غشان الحسن

شهر الله.. حكم
وأسرار

34

حق الانسان في
السلامة الجسدية

22



44

درهم وقاية خير
من قنطار علاج -
الصيام

29

مؤتمر القمة
الإنسانية العالمي
تحت شعار إنسانية
واحدة ومسؤولية
مشتركة

هيئة التحرير

أ . ندى حوى

د . محمد سعيد

أ . ياسمين الشامين

أ . إبراهيم الأحمد

م. أحمد خياط

توليف التوليف

و الخلطة الفاتحية

د. خضر السوطري



توليف الهيئة العليا للمفاوضات :

تشكلت الهيئة العليا للتفاوض ثلاثة أقسام من الجيش الحر ١١ ومن الائتلاف ١١ ومن هيئة التنسيق ١١ العدد الكلي يساوي ٣٣ وتخلّف لؤي حسين والكردي وكان تشكيلها جهداً سعودياً وتشكر عليه وما زالت ترعاه وتوجهه وتنصحه .

هذه التشكيلة فيها فصائل الجيش الحر وفيه مركب الائتلاف بحدود ٢٠ شخص كانوا هم السد الوطني وكان رياض حجاب منسقا عاما للهيئة , كان أداءه أداءا مميزا ومستقرا وأداء رجل دولة ووجه القرار بشكل جيد وكان سقفه عالي وكانت هناك قوة للهيئة العليا وكان يعامل بشكل محترم حتى ان الجميع يسمونه الرئيس وكان حجاب يتعامل بكل أريحية مع السفير الامريكي مايكل ويناديه مايكل مايكل بدورن كلفة . كم كانت متماسكة قوية تحمي القرار الوطني ولكن هل كانت مرنة وسياسية كما ينبغي ومراوغة كما يفعل النظام لا اعتقد ذلك ويبدو أنها انتهت صلاحيتها وهي غير مناسبة لطبخة الشراكة (الأمريكية الروسية) ولذلك لعلها بدأت تغير نفسها أو يغيرها راسموا السياسات العليا ومن هنا يحضرني قول وليم شكسبير- الحياة مسرح ومن فيها ممثلين كل يؤدي دوره ثم ينتهي عندما يتوقف دوره -أخرجوا محمد

علوش (الذي وضع بترتيب من السعودية تحدياً للتدخل السافر الروسي يومها) وكذلك الزعبي منسق اللجنة العليا والذي لم يعد يصلح للدور الجديد الذي يُرسم والذي سيكون الأسد موجوداً فيه في المرحلة الانتقالية : إذاً المناسب للدور وهي - بسمه قضماني - المثيرة للجدل صاحبة العلاقة المميزة مع اسرائيل وهي من صرح منذ انطلاقة المفاوضات بأنها تقبل بوجود الأسد في مرحلة انتقالية ويبدو أنها كانت منقوعة دائماً بالقرب من صانعي القرار منذ انطلاقة الثورة ولدى تعيينها مباشرة قالت بسمه قضماني العضو في وفد الهيئة العليا للمفاوضات اليوم، إن الهيئة أرسلت خطاباً للأمم المتحدة تقترح تهدئة في جميع أنحاء سورية خلال شهر رمضان.وأضافت قضماني أن الخطاب الذي أرسل إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يقترح هدنة، مشيرة إلى أنه ينبغي أن تكون هناك هدنة في أرجاء البلاد طوال شهر رمضان.

وبالتأكيد ستتجاوب الامم المتحدة وستكون هدنة (مالم يحصل عليه وفد المعارضة خلال الجنيفات الثلاثة والفيئات الاثنين) (إنه فن الصناعة) والتوليف .

كل أهدافه ومماطلته وتخليه عن صداقة الشعب السوري وبحق كان مؤتمر « فينا واحد » هو مؤتمر التخلي عن الثورة وتجاوز الامم المتحدة .

وهكذا يحدث دائماً عند كل توليفة على الساحة السياسية لصانعي القرار أن يعالجوا أي طارئ مفاجئ على الأرض ولو كان على حساب الضمير والأخلاق ولو بإراقة ماء الوجه.

جنيف ١ جنيف ٢ جنيف ٣ فينا ١ فينا ٢ والقرار الأخير ٢٢٥٤ وخاصة الجانب الإنساني وحتى جهود الامم المتحدة في تجميد الصراع في عدد من المناطق كانت لصالح النظام ولم يتحقق لا وقف لإطلاق النار الحقيقي ولا مساعدات ولا فك حصار ولا بند واحد من بنود الامم المتحدة بل كان هناك تواطؤ وغض نظر بل وتنسيق مع العدوان الروسي والایراني .

-توليف منصة منظمات المجتمع المدني:

كان قراراً مفاجئاً وسريعاً لإنشاء منصة مدنية تمثل في جنيف كل منظمات المجتمع المدني وكانت الفكرة خمسة اتحادات للمنظمات بخمسة ممثلين وشخص يمثل بقية المنظمات المنضوية ليذهب الممثلون إلى جنيف ليجدوا ١٧ ممثلاً لمنظمات اختارها مندوب منسق الأمم المتحدة وما زالت التوليفات وإدخال وإخراج من يريدون دون أي ضابط أو ميزان ولعل الجميع في آخر لقاء لهذه الشبكة يشكو التهميش والتجاوز والأهم لم يستطع الجميع إدخال علبة حليب واحدة لطفل عدا عن إيقاف القتل .

بعد تعلق المفاوضات بسبب عدم تنفيذ القضايا الانسانية « المعتقلين والهدنة وإدخال المساعدات » وخلال أسبوعين تمت التهدة وتمت حركة ثورية ومظاهرات وتقدم في بعض الجبهات في ريف حلب الجنوبي وهذا مؤشر قوي على حيوية الثورة وأنها عصية على الهزيمة . ولعل هذا ما يخرب التوليفات أو يؤخرها ويستدعي استخدام القوة المضرة المصحوبة بصمت الشركاء الأعداء والاصدقاء .

الرؤية المستقبلية :

عملية الانتقال السياسي وتطبيق القرار الاممي ٢٢٥٤ سيكون بالرؤية الروسية الأمريكية وبوجود الأسد على رأس المرحلة الانتقالية وبحكومة مشتركة بجناحين : جناح قوي يمثل الحكم القائم متماسك قوي مدعوم موحد بإمكانات ودعم روسي إيراني وجناح آخر للمعارضة (المشكلة المنوعة غير المتماسكة والرخوة منزوعة الحس الوطني) وهكذا يكونوا قد دجنوا المعارضة وقتلوا الثورة وأنهوا المسيرة ودفنوا آخر ربيع عربي .

توليف الائتلاف :

لقد كان الائتلاف ولادة دولة قطر وقبيل مؤتمر مراكش وكان عدده مائة وأحد عشر وكان يعتقد انه المحطة الأخيرة لممثلي الثورة السورية حيث كان يمثل فقط ٤٠٪ من المجلس الوطني و ٦٠٪ من هيئة التنسيق والكيانات الأخرى ولكن بعد مسيرة عام لم يعجب صانعي السيرك ووجدوا القرار ما زال وطنياً فكان الضغط الأمريكي من خلال الصداقة العربية فلابد من التوليف وإدخال المزيد من العلمانيين والأكراد مؤيدي الاستقلال وادخل ما يقرب ال ١٢ منهم حتى انتهت صلاحيته وتحولوا الى الهيئة العليا للمفاوضات ومع ذلك بقي القرار وطنياً رغم كل التوليفات .

- ومن قبله كانت توليفة المجلس

الوطني :

والذي كان الأمل يومها أمل الشارع والمتظاهرين ونتاج مؤتمرات متعددة كان آخرها مؤتمر الإنقاذ الفاشل وتشكل المؤتمر الوطني ووافقت عليه ٧٦ دولة من أصدقاء الشعب السوري كان أهمها مجموعة الكور الأحد عشر برئاسة أمريكا وألمانيا إيطاليا فرنسا بريطانيا وقطر والسعودية ومصر والإمارات والكويت وتركيا) وعندما تأكد أنّ القرار وطنياً وهذه المرة (إخوانياً) أيضاً ورغم زيادته من ٢٨٠ إلى ٣٥٠ ومع ذلك تم القرار بالإزالة والتحول إلى الائتلاف بعد عام فقط من قيامه .

ومن يعيش في أجواء صنع القرار يعلم أن هذه التوليفات تحصل في مراكز أبحاث وتطبخ بصمت وهدوء بعيداً عن الأحداث في دولة أوروبية وربما ليس بعيداً عن عين إسرائيل المُخرج الأول ربما . إلا ما رحم ربي.

ولعل ما حدث عند تحرير ادلب والحامدية ووادي الضيف وتحرير القرميد والجسر قال السفير الأمريكي انتم خرقتم كل الحواجز وتحالفتم مع النصرة وكان ذلك كأنه تهديد بأن هذا له ما بعده , وبعدها نشأة فكرة ادخال روسيا بعد التفاهم في مؤتمر فينا واحد ونشأ اتفاق ثنائي أمريكي روسي وحتى الان وكان له وجه قدر وهو روسيا وكان ما كان من سياسة الارض المحروقة وإدخال القوة الروسية والوجه الآخر الأمريكي المتخاذل الذي بدا سعيداً لتحقيق



هل نقول الان أنه لا يوجد حل سياسي وأننا أمام طريق مسدود ؟... أم أن هناك منفذ ومخرج وأمل . نعم دائماً هناك منفذ ومخرج وأمل ولعل الأمل بالله كبير ثم هذا الرصيد الكبير من التضحيات والدماء

إنه الإبداع والاعتماد على الله والوحدة الوطنية وخلطة الفاتح في ذكرى فتح الفسطينية :

محمد الفاتح والمعجزة في فتح الفسطينية حيث استعصت القسطينية ٨٠٠ سنة والمدفع العملاق الذي صنعه احدهم والسفن التي انزلت على اليابسة لتفاجئ العدو بالفكرة الإبداعية التي اخترعها نعم وكان نعم (الامير اميرها) ربما نحتاج الى أفكار ابداعية محلية نوعية أمام هذا الانسداد الدولي والاصطدام مع منظومة دولية متماسكة لم تتخلى عن رأس عفن في سوريا رغم كل الدمار الذي احدثه والذي اصبح عاراً وسبةً على البشرية جمعاء . نعم نحتاج إبداعاً محلياً نوعياً كإبداع الفاتح : سلاح نوعي يطور مضاداً للدروع ومضاد للطيران . ليفاجئ ويفعل كما يوم إنساح جيش الفتح في الحامدية وادلب وجسر الشغور ورأينا بأمر أعيننا انهيارات جيش النظام وعملائه.

ولو استطعنا ادخال مساعدات للمناطق الصعبة نكون كسرنا التوليفات مثل حمص ودمشق والمناطق الصعبة في حلب ولو استطعنا تقديم مشروع وطني واضح ومتوازن تشاركي يقدم من قبل المعارضة يجمع الداخل والخارج . لكسرنا التوليفات

ولو استطعنا الالتحام مع الداخل ودعم الحكومة المؤقتة وتهيئة فرصة إقليمية ودعم من جميع الفعاليات وخاصة انها حكومة تكنوقراط . نكون استثمرنا الحدث ولم نقف عاجزين. ولو استطعنا رفع المعنويات وبشكل منتظم ومرتب من قبل النخب والعلماء والدعاة وكل الغيورون والتحول من النذب إلى الدعم من القلب .

كلها عوامل ممكنة ومن ضمن الإمكانيات المتاحة والتي يمكن أن نقوم بها كعلاج إسعافي وضروي غاية الضرورة ريثما نجهز الخلطة (الفاتحية) والتي يبدو أنها لا بد منها وكما قيل :

ستنجح الثورة عندما يكون محركها صناعة محلية

!!!



الكراسي الخالية



بقلم : مصطفى مفتي

وخيرتهم ، وبأنهم خير أجناد الأرض.

بعد ما رأينا من بطولات شباب الشام ورجاله الذين سطروا ملاحم البطولة والفداء، والبذل والعطاء، فأرخصوا في سبيل الله أرواحهم والدماء، فعلينا أن لا ننسى دور نساء الشام اللواتي كنّ رديفاً لرجالهم وعوناً لهم منذ الساعة الأولى لانطلاق الثورة، فاستشهد منهن الكثير، وقدمن فلدات أكبادهن إلى ساحات العزة والجهاد فضربن مثلاً رائعاً يحتذى به، وذكرنا بالمجاهدات الأوائل مثل: أم عمار، وأم سليم بنت ملحان، وسميّة زوجة ياسر وأم عمار، وغيرهن ممن شاركن مع الرجال ليصل الإسلام إلينا.

أصبح لكل أسرة في بلادنا شهيد أو غائب أو فقيد، وقد يجتمع ذلك كله عند بعض الأسر، وتتحرك العواطف وتثار الأشجان، عندما يجتمع أفراد العائلة على موائد الإفطار في رمضان، فنجد كرسيّاً أو مكاناً فارغاً لا يملؤه أحد لأن صاحبه غادرنا إلى كنف الرحمن، وقد تتعدد الكراسي الخالية، وربما يفرغ المكان، فنذكر أحبابنا وقد تسبقنا العبرات وتنفلت المدامع فلا نملك زمامها، ولكن الأمّ وجعها أعظم، وحنانها ورقة مشاعرها تدفعانها لتذكر الفقيد في كل حين، وها هي ترمق الكرسي الفارغ بعينها الدامعتين وتتمنى لو أن حبيبها جالس مكانه، ولكنها تحتسب ذلك عند ربها، وتحمد الله، وتدعو له بدعوات تطرق بها أبواب السماء، ويهتز لها عرش الرحمن، وعندما تباشر طعامها وتذكر أن فقيداً مولع بهذه الأكلة، وكان يلح عليها دوماً لتطبخها له، هنا تغص اللقمة في حلقها، وتقف عن التقدم إلى جوفها، فتسفعها الأيدي الحانية بكأس من الماء تسهل عليها بلعها. سيحكي أهلنا في سوريا لأبنائهم قصص التضحية والبطولة، وسيقصون عليهم قصة أهل الشام، الذين يأبون الذلّة، ولا يسكتون على ضيم، هم الرجال فمن تعدى عليهم فلا يلومن إلا نفسه.

انتصر الشعب السوري انتصاراً عظيماً وانتصرت ثورته، نعم أقول ذلك منطلقاً من مقاييس ومؤشرات عديدة:

- ألا ترون معي أنه انتصر عندما تغلب على ضعفه وصمته عن الأوغاد؟ الذين نهبوا البلاد، واستذلوا العباد، وتعدّى أذاهم إلى الحيوان والجماد.

- ألا ترون معي بأن شعبنا الأبّي انتصر عندما وقف في وجه عصابة تحمي الكيان الإسرائيلي، وتحنو عليه كما تحنو الأم على وليدها، وبذلك تتمتع هذه الطغمة بدعم وحماية العالم غير المتحضر كله لما تقدمه من خدمة جليلة لهم.

- ألا ترون -أيها الأحبة- أنّ شعبنا هزم النظام بعدته وعتاده، وأوشك الأخير على الانهيار، فالتجأ إلى المليشيات الطائفية في إيران والعراق وأعداء الله في لبنان، وبعض المليشيات الحاقدة من أفغانستان وغيرها، جاؤوا لينقذوا نظام بشار من الانهيار والسقوط فعاثوا في البلاد فساداً وقتلاً وتنكيلاً بالعزل من شعبنا المكوم.

- ألا ترون معي أن شعبنا انتصر على النظام الحاقد وأذنابه الطائفيين حيث لقنهم -جميعاً- درساً سيذكرونه ويحكونه لأجيالهم القادمة، فاستنجد بشار وزبانيته بعد فشل التدخل الطائفي بالقوات الروسية الغاشمة المعتدية، على أمل الإنهاء على شعبنا وثورته المباركة في أيام معدودات، ولكن هيهات أن يتحقق لهم ذلك أمام شعب جبار كشعب الشام.

- ألا ترون انتصار شعبنا وثبات المجاهدين على جميع الجبهات بعد أشهر طويلة من استخدام الروس للأسلحة الفتاكة والقنابل العنقودية والفراغية وجميع الأسلحة المحرمة دولياً، وبعد استخدام سياسة الأرض المحروقة التي لا تبقي أثراً للحياة على الأراضي المستهدفة.

- ألا ترون معي أن هذا الشعب العظيم يستحق أعلى الأوسمة وأرفعها على ما بذل من وقته وماله ودمائه، ولقد استحق وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم: من صفوة خلق الله



تقرير مابين المدنيتين

حي الوعر و وضعه الراهن

اعداد : منظمة شهيد

يقع حي الوعر المحاصر بالجهة الغربية من مدينة حمص ويقطن الحي ما يزيد عن مائة ألف نسمة تقريباً، حيث يستضيف الحي الكم الأكبر من الأسر المهجرة من أحياء مدينة حمص ومعظم الأسر النازحة تقطن في مراكز إيواء مؤقتة كالمدارس والأبراج السكنية قيد الإنشاء وباقي سكان الحي يقطنون في منازل منها ما هو صالح للسكن ومنها ما هو مدمر جزئياً نتيجة القصف.

الغربية للحي بشكل دائم، وتعتبر الجهة الغربية هي الجهة الأكثر اشتعلاً.

مركزت حواجز تابعة للنظام داخل الحي مع بداية الثورة السورية المباركة، وقتلت هذه الحواجز العشرات من سكان الحي، ومع هذا لم يهاجم الأهالي هذه الحواجز ولو مرة واحدة، ولا يزال داخل الحي حاجزي ضخمين على الأقل، حاجز الشؤون الفنية و حاجز الفرن .

هدنة حي الوعر نوفمبر 2014 :

اختار أهالي حي الوعر المحاصر لجنة تمثلهم للقاء مع دي ميستورا، وذلك بناءً على طلب الوفد الأممي الذي طلب لجنة تمثل الحي للوصول إلى حل يوقف الاقتتال الحاصل بين الثوار ومليشيات النظام ولإيقاف شلال الدم والحصار المفروض على الحي و السماح بإدخال مساعدات إنسانية للمدنيين في المنطقة ، على أن يتبع ذلك تفعيل الدوائر الحكومية (المخفر ، القصر العدلي) بحيث يتكفل أبناء الحي الدفاع عن هذه المؤسسات وبعدها أيضاً سيتم فتح المعابر للمدنيين لتسهيل الدخول و لخروج من و إلى الحي وسيتكفل أبناء الحي أيضاً بالدفاع عن الحي دون تدخل قوات النظام .

ويذكر أن أهال الحي يترقبون ما يحصل ، ويأملون في أن يكون لقاء اللجنة مع «دي ميستورا» بداية حل ينهي استمرار نزيف الدماء بسبب القصف بشتى أنواع الأسلحة الثقيلة، والحصار المفروض على المدنيين منذ أكثر من عامين .

يحيط بالحي قطع عسكرية تابعة لجيش النظام كمباني الكليات العسكرية (كلية المدرعات ، الكلية الحربية ، كلية الرياضة، كلية الشؤون الفنية ، كلية المعلومات.... وغيرها) وهي مباني تقع شمال وشمال شرق الحي، وتحيط بالحي من جهة الشرق والجنوب الشرقي بساتين زراعية، يمنع النظام زراعة أغلبها حالياً بسبب استهدافها بالقذائف الحارقة مما يؤدي إلى إحراق المحاصيل ومقتل المزارعين، كما يحد الحي من الغرب قرى موالية لحزب الله اللبناني -بأغلبية شيعية- قرب مصفاة حمص، وتمتلك هذه القرى وحدات قتالية تقصف الحي وتشتبك مع ثوار مرابطين على الحدود





فشل اتفاق الهدنة في حي الوعر :

انتهت المفاوضات بين قوات النظام السوري وكتائب الثوار في حي الوعر بمدينة حمص دون التوصل إلى أي نتيجة، وذلك بعد إصرار قوات النظام على تسليم الثوار سلاحهم وخروجهم من المدينة. و كانت المفاوضات بين المعارضة والنظام لم تصل إلى أي نتيجة، حيث اشترط النظام تسليم مقاتلي المعارضة سلاحهم بالكامل، وخروجهم من الحي إلى الريف الشمالي للمحافظة.

قوات النظام السوري تخرق هدنة حي الوعر :

خرقت قوات النظام الهدنة الأممية القاضية في حي الوعر المحاصر من قبل قوات النظام منذ أكثر من عامين والقاضية بوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام قابلة للتمديد إضافة لإدخال المساعدات الإنسانية، حيث استهدف النظام الحي بقذائف المدفعية والدبابات ما أدى لسقوط ضحايا من المدنيين وعدم تمكن شاحنات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة من الدخول إليه هذا وكان من المقرر أن تدخل 12 ألف سلة غذائية إلى

حي الوعر بواسطة الهلال الأحمر السوري إضافة إلى دخول وفد أممي للشؤون الإغاثية إلى الحي بغية الاطلاع على احتياجات الأهالي والإشراف على توزيع المساعدات .

دخول مساعدات إنسانية للحي 11 \ نوفمبر 2014 :

دخلت مساعدات مقدمة من الأمم المتحدة إلى حي الوعر المحاصر في مدينة حمص ، حيث كانت ثلاثين شاحنة من المساعدات دخلت الثلاثاء والأربعاء إلى الحي للمرة الأولى منذ ستة أشهر ، وكان عدد السلات الغذائية 20 ألف سلة توزعت بين مواد غذائية ومواد تنظيف وبطانيات وشوادر ، وكانت الأهالي فرحة جداً بعد الشح الكبير الذي حصل بالحي طيلة الفترة السابقة .





ورفض الثوار شروط النظام واعتبرتها تراجعاً عما توصل إليه الطرفان قبل نحو شهر، حيث اتفقا آنذاك على بقاء مقاتلي المعارضة بسلاحهم الخفيف داخل الحي.

وكان الطرفان قد توصلا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار داخل الحي ، اذ التزم الثوار آنذاك بالهدنة رغم محاولات قوات النظام خرقها من خلال قصف الحي.

وسمحت قوات النظام بدخول المواد الغذائية مع تطبيق الهدنة ولكن بكميات محدودة، بينما واصلت منع دخول الأدوية والمحروقات إلى الحي الذي يبلغ تعداد سكانه أكثر من مائة ألف، معظمهم نازحون. ويعتبر حي الوعر من آخر الأحياء الثائرة في حمص الخارجة عن سيطرة النظام، وقد حاولت قوات النظام اقتحامه مرات عديدة لكنها فشلت مما دفعها إلى عرض هدنة على الثوار علها تخفف من حدة الأصوات المطالبة بالحسم العسكري بين مؤيدي النظام. ويذكر أن الاتفاق استمر حوالي أربعة أشهر قبل فشله .



اتفاق الهدنة الأخير في حي الوعر بين طرفي الثوار والنظام



بنود الاتفاق :

أولاً : وقف إطلاق النار

يعتبر البند الأهم والأبرز هو وقف إطلاق النار بما يسمح للمواطنين المرور في مختلف طرقات وأماكن حي الوعر، وكذلك إيقاف وتسكين جبهات القتال بين الطرفين عند حدودها التي كانت عليها.

وقد عرف الاتفاق عملية وقف إطلاق النار على أن :

يلتزم الطرفان بوقف العمليات العسكرية وإطلاق النار بكافة أشكاله وأنواعه وأياً كان السلاح المستخدم فيه ثقيل أو متوسط أو خفيف، وكذلك وقف أعمال التدشيم والتحصين وحفر الخنادق والأنفاق وإقامة «السواتر» وفتح «الطلاقات»، وكافة الأعمال العسكرية الأخرى.

حيث شهد حي الوعر خروقات متعددة لمسألة وقف إطلاق النار منها :

إصابة ستة مدنيين (قنص مباشر أو رش عشوائي).

استشهاد مدنيين اثنين قنصاً .

بدأ تنفيذ الاتفاق | ديسمبر 2015 | دخول

المساعدات الإنسانية :

دخلت إلى حي الوعر قافلتان إغاثيتان الأولى لبرنامج الأمم المتحدة للغذاء والثانية للجنة الدولية للصليب الأحمر، وقد منعت هاتين القافلتين من إدخال أبرز مادة مفقودة في الحي ألا وهي الملح!.

كما اشتملت القافلتين على مواد إسعافية طبية، تم احتجازها وإرجاعها على حواجز النظام، وبعد إعادة المواد الطبية من حيث أتت، حاول أحد الموظفين إدخال مواد طبية محمولة باليد وتم منعها أيضاً، رغم رتبته العالية في بعثته!.

لم يقتصر الأمر على هذه المواد فقط، بل تم التضييق على كميات حليب الأطفال حيث دخلت كميات قليلة جداً، بل أقل من أي مرة سابقة، وكذلك على علب الأدوية المزمدة وسواها من المواد التي كانت تدخل بشكل طبيعي، حيث نستطيع القول أن هذه المرحلة كانت الأسوأ بين أي مرحلة سابقة من حيث دخول المواد وكمياتها.

الطبية الإسعافية أو الجراحية، والوضع يزداد سوءاً رغم مرور الأيام على التهدئة.

كما أن قافلة

المواد الغذائية التي

دخلت من قبل الأمم

المتحدة تم توزيعها

على ثلاث مراحل

في كل مرحلة

يتم إدخال مجموعة

صغيرة من المواد

ويشترط النظام

لدخول القسم الثاني

تقديم تنازلات معينة

من أهالي حي الوعر،

أي أن المساعدات

الإنسانية أخذ النظام

بتوظيفها لخدمة

الاتفاق!.

كما تم عقد

مجموعة من اللقاءات

بين مؤسسات الأمم

المتحدة والصليب

إطلاق نار على الجبهات في أماكن مختلفة (أكثر من عشرين مرة) تشمل استخدام أسلحة متوسطة وثقيلة (دبابة)، مع إصابة أحد العسكريين على الجبهة.

بناء وتدعيم سواتر وحواجز عسكرية في الجزيرة السابعة في عدة نقاط.

تحليق طيران على علو منخفض مع فتح جدار الصوت مرتين على الأقل.

استخدام الأماكن المحيطة في حي

الوعر كمنصات لإطلاق الصواريخ

على الريف الشمالي في وضع

استفزازي للناس في الطرفين.

رفع أعلام حزب الله على الجبهة

المقابلة وفي مواقع متقدمة

ومكشوفة طيلة الوقت.

ثانياً: خروج الراغبين نحو إدلب:

بعد عدة أيام على بدء عملية وقف

إطلاق النار بدء النظام بتسويق

خروج مقاتلي حي الوعر وثواره،

وعودة الحي إلى سيطرة النظام،

مما يمثل تدليساً على الناس.

بعد أقل من عشرة أيام على بدء

التطبيق وبإشراف الأمم المتحدة،

خرج من حي الوعر قرابة ثمانمائة شخصاً، بينهم أكثر من أربعمائة من النساء والأطفال والباقيين يعتبرون من الأشخاص الذين يحملون الفكر المتطرف والمعتقلين للاتفاق.

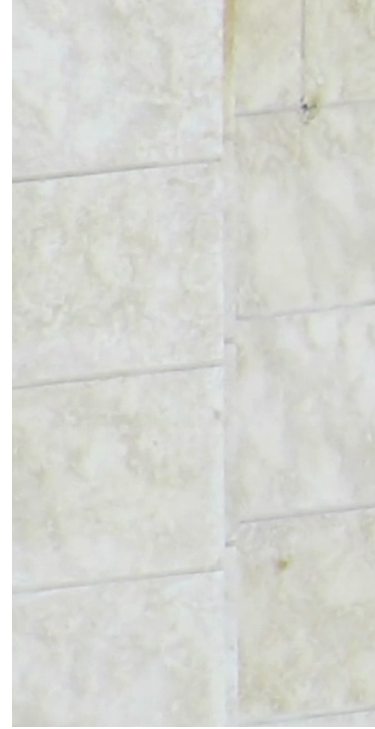
ثالثاً: السماح للمؤسسات الإنسانية بممارسة أعمالها

رغم أن جميع المؤسسات الإنسانية تعلم أن من أبجديات العمل الإنساني أن لا يتم ربط المساعدات بأي أغراض سياسية، وأنه يحق للناس أن تأكل وتشرب وتتعالج بغض النظر

عن وجود هدد أم لا، ورغم وجود قرار مجلس أمن بإدخال المواد الغذائية إلى المناطق المحاصرة حتى بدون موافقة النظام، إلا أن المؤسسات الإنسانية تتعامل حالياً مع النظام من منطلق وجوده على الأرض وتحكمه برقاب الناس، وتحاول

استغلال الفرصة لممارسة أعمالها في حي الوعر، ورغم هذا فإن النظام لم يقدم حتى الآن أي شيء غير تقليدي، بل على

العكس لم تستطيع جميع المؤسسات العاملة في حي الوعر وخارجها بما فيها مؤسسات الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر وغيرها إدخال مادة واحدة من المواد



الأحمر من جهة ومؤسسات حي الوعر من جهة أخرى، لكن هذه اللقاءات لم تثمر عن شيء يمكن أن يترجم على الأرض لصالح الناس داخل الحي، والقوافل التي دخلت تعد أقل جودة من ناحية المواد من بين مختلف القوافل الأخرى التي دخلت الوعر سابقاً وخاصة في الجانب الإغاثي، حيث اقتصرت على بعض المواد الأساسية وافتقرت للملح المادة الأساسية للجسم والتي لا يمكن استخدام أي مادة أخرى من المواد التي دخلت الحي دون وجودها.

كما يعاب على بعض المواد التي دخلت تعرضها للتلف أو سوء التغليف الذي يفوق الحد الطبيعي حيث يبدو أنه متعمد من جهة ما، وكذلك يبدو أنه من الواضح والمقصود تغيير بعض المواد القابلة للتخزين أو اتلافها عمداً أثناء عملية التغليف من أجل زعزعة العلاقة مع الجهات الموردة والمؤسسات المشاركة، كل هذا حصل دون أي تعليق من مؤسسات الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي.

فشل الاتفاق

فشل اتفاق حي الوعر الموقع بين ثوار الحي والنظام بعد تملص قوات النظام من بند المعتقلين وعدم تقديم تبيان بأوضاع سبعة آلاف معتقل وعدم اخراج أي احد منهم من



سجونهم وافرعه الأمنية ومحاولته التقدم إلى لمرحلة الأخيرة بإخراج كافة المقاتلين داخل الحي , حيث جاء رد الثوار أن هذا الكلام مرفوض رفضاً قاطعاً مما دفع النظام إلى إغلاق كافة الطرق المؤدية إلى الحي ومنع إدخال المواد الغذائية وقطع الخبز والكهرباء وعدم السماح للمؤسسات الإنسانية بإدخال المساعدات إلى الحي , واستمر هذا الوضع ما يقارب ستون يوم إلى أن سمح النظام بذهاب المواطنين إلى الفرن الآلي للحصول على الخبز بغية إذلالهم واعتقال من يريد منهم وزعزعة الأمن داخل الحي وزرع التفرقة بين الثوار والمدنيين , وكانت هذه الفترة هي الفترة الأصعب التي مرت على الحي طيلة السنوات السابقة , حيث كانت هذه الفترة

بشهر يونيو 2016

رابعاً: فتح معبر دوار المهندسين للمشاة

تم تجهيز طريق المهندسين من أجل أن يكون معبر للدخول والخروج من الحي , وإلى الآن خرج بضعة آلاف من الحي , والخطوة التي جرت بدايتها هي خروج فقط من قبل سكان

حي الوعر نحو خارجه دون السماح بالدخول , الأمر الذي يساهم بشكل كبير بإفراغ الحي من السكان , حيث أقبل عدد كبير من السكان الممنوعين من الخروج من الحي على مغادرته لرؤية ذويهم المنقطعين عنهم منذ فترة طويلة , وبعد فترة من الزمن سمح لأهالي حي الوعر القاطنين بمناطق سيطرة النظام بالدخول إلى حي الوعر والاطمئنان على منازلهم و أقربائهم .

خامساً : السماح بإدخال البضائع و المواد الغذائية والخضروات

سمحت قوات النظام بإدخال كميات من المواد التخزينية (سمن , زيت , سكر , فول ... إلخ) والخضروات بشكل متناوب كما سمحت أيضاً بإدخال البضائع إلى السوق التجاري في الحي والمتعارف عليه (مدينة المعارض) أيضاً بشكل متناوب , وشهد الحي في هذه الفترة ارتفاع اسعار المواد بشكل كبير متأثرة بعوامل عدة منها سعر الدولار المرتفع ,

ومنها تضيق النظام والرشاوي التي يأخذها على الحواجز والتي تشكل كلفة إضافية تنعكس على السلعة في النهاية.

سابعاً: ارتفاع عمليات الاعتقال والخطف في الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام

بعد اقرار اتفاق الهدنة بين الأهالي في الوعر وبين وفد النظام ارتفعت بشكل ملحوظ عمليات الخطف من قبل شبiche النظام والمجموعات التابعة للأفرع الأمنية, حيث تم رصد أكثر من ستة حالات إلى الآن تم اختطافها وأكثر من عشرة حالات اعتقال من أحياء خاضعة تماماً لسيطرة النظام, منها حي الحمراء والإنشاءات على سبيل المثال.

للنظام من دخول الأطباء والفنيين في العمل الطبي.

الوضع الغذائي في حي الوعر :

1. دخلت آخر قافلة مساعدات إنسانية إلى حي الوعر في بداية شهر أذار 2016، وقد تم بعدها بأيام فقط (10-3-2016) إغلاق كافة الطرق المؤدية إلى حي الوعر ومنع المواد الغذائية من الدخول إلى الحي.
2. توقفت برامج الأمم المتحدة وبرامج اللجنة الدولية للصليب الأحمر ولم تعد تتمكن من زيارة الحي بتاريخ 6-3-2016، حيث كان من المتوقع أن تمتد الحي بمشاريع خدمية وإنسانية ضمن نطاق خطة استجابة مرسومة بينها مشاريع إزالة القمامة ومشاريع تعليمية وغيرها.
3. أعلنت الجمعيات الإنسانية المتواجدة داخل حي الوعر خلو مستودعاتها من أي سلع أو مواد يمكن تقديمها للناس مع نهاية شهر أذار 2016.
4. قطع النظام إدخال الخبز إلى حي الوعر منذ منتصف شهر أذار الماضي 2016.
5. خفض النظام خدمة الكهرباء عن حي الوعر لتصبح أقل من ستين دقيقة كل 24 ساعة مما ساعد على تلف المواد



- الغذائية المخزنة سريعاً، وكذلك هدد حياة المرضى وأضر بمعظم الخدمات في الحي.
6. استقبلت النقاط الطبية في حي الوعر منذ بداية شهر أيار 2015 حالات طبية أكثر من الحد الطبيعي شخضت على أنها فقر دم حاد نتيجة نقص مواد غذائية، وكذلك بعض حالات نقص التروية، وكذلك لوحظ تأخر شفاء الجروح لدى المصابين مؤخراً مما يعطي مؤشراً على قلة المخزون الغذائي ضمن الجسم، كما لوحظ تراجع وزن معظم المراجعين للنقاط الطبية مما يعني قلة في تناول المواد الغذائية على أقل تقدير.

كما شهد الحي في هذه الفترة أيضاً :

- اعتقال طفل بعمر 13 عاماً من حاجز الشؤون الفنية، اعتقال رجلين مسنين من حاجز الفرن.
 - إطلاق نار على المدنيين الداهبين للفرن بعد منع دخول الخبز إلى داخل الحي.
 - قصف الحي بصواريخ أرض- أرض عددها أكثر من 25 صاروخاً وإصابة واستشهاد أكثر من ثلاثين مدنياً.
 - استهداف إحدى المؤسسات الإنسانية.
 - استهداف ملجأ للنازحين من أحياء أخرى.
 - اعتقال لجنة التفاوض بالكامل في حي الوعر بعد طلبها من قبل فرع أمن الدولة لعقد لقاء.
- الوضع الطبي في حي الوعر :
- منذ عامين ونصف لم تدخل حي الوعر أي مواد طبية خاصة بالعمليات الإسعافية أو الجراحية، ورغم اتفاقية الوعر التي تم توقيعها لم تدخل طيلة كل تلك الفترة أي مواد طبية خاصة بالعمليات الجراحية.
- ونستطيع تلخيص الوضع الطبي حالياً بالآتي:
1. وفاة طفلين خلال شهر أيار 2016 نتيجة نقص المواد الطبية.
 2. وفاة سيدة ورجل من مرضى غسيل الكلى نتيجة انقطاع التيار الكهربائي عن الأجهزة لعدة أيام.
 3. حصول حالتين بتر على الأقل خلال شهر أيار بسبب اعتبار هذه المعالجة هي الأرخص من ناحية صرف المواد الطبية.
 4. ظهور حالتين تشوه أجنة غير مشاهدين سابقاً، يعتقد أن سببها انتهاء صلاحية المواد الدوائية المتناولة من قبل الأمهات.
 5. وجود عشرات الأطفال (حديثي الولادة) في الحاضنات، وعشرات مرضى الكلى، بالإضافة لمرضى موجودين في العناية المركزة، المهددين بالموت نتيجة الوضع الحالي من نقص مواد، وانقطاع شبه تام للكهرباء.
 6. فقدان المواد الطبية الأساسية مثل أكياس الدم، أكياس السيروم، السرنكات، المضادات الحيوية، خيوط الجراحة، الشاش، وغيرها من المواد الأساسية.
 7. توقف مشفى البر للخدمات الاجتماعية عن العمل بعد منع كوادرها من دخول الحي من قبل النظام، وقطع المحروقات والمواد الطبية عنها.
 8. ضعف وجود الكوادر الطبية نتيجة منع الحواجز التابعة

أيام، كذلك سمح لأسر مدنية بالخروج من الحي، مشيراً إلى عملية عسكرية ستبدأ يوم السبت القادم 2016-6-4 مما دفع عشرات الأسر للنزوح من الحي. وفي نفس اليوم اتصل النظام ظهر الاثنين بلجنة التفاوض



وإبلاغها بضرورة إجراء جلسة عاجلة لتهدئة الأمور فاستجابة اللجنة التي تم اعتقالها بالكامل وتكبل أيديها بالكلبشات الأمنية، وكذلك اقتيادها إلى فرع أمن الدولة من قبل مسؤول الدوريات المساعد «مصطفى عثمان» فرع أمن الدولة بحمص، ثم جرت ليلة الاثنين عملية تبادل للجنة التفاوض مقابل خروج العناصر المسؤولين عن حماية مشفى البر، وخرجت على إثرها لجنة التفاوض.

الجانب النفسي للسكان في حي الوعر :

تم عمل استبيان للأوضاع النفسية على عينة من الأطفال تتراوح بين أعمار 6-18 سنة، عدد الأطفال الذين تم الاستبيان وبحث حالاتهم 600 طفل، من الذكور والإناث، 300 ذكور - 300 إناث. ولوحظت

المشكلات التالية:

- 1- مشكلة العصبية والغضب، وذلك بنسبة 95%
 - 2- الانطوائية بنسبة 30%
 - 3- العنف بأنواعه، وذلك بنسبة 85%
 - 4- عادة مص الإبهام عند الذكور والإناث ما بين أعمار 6-10 سنوات بنسبة 20%
 - 5- مشكلة السلس البولي: بنسبة 20-25%
 - 6- مشكلات الخوف 80%-90%
 - 7- اضطرابات النوم 30%
 - 8- اضطرابات النطق 20%
 - 9- قضم الأظافر 15%
 - 10- فقدان تركيز وتشتت انتباه 40%
- كما لوحظ أن نسبة الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم تتراوح ما بين 30-40%

التهجير والقصص وتخوفات من التصعيد بشكل أكبر

بتاريخ الأحد 2016-5-29 تم قصف حي الوعر باسطوانات صاروخية متفجرة، وكذلك صواريخ أرض-أرض

وقذائف هاون ودبابة، بالإضافة لفتح النار من رشاشات آلية عيار 14.5 وعيار 23.5 على الأبراج السكنية داخل حي الوعر، حيث استشهد ما لا يقل عن سبعة مدنيين بينهم ثلاثة أطفال وامرأة، وكذلك جرح أكثر من خمس وعشرين شخصاً بينها حالات بتر وفقدان أطراف.

بتاريخ الاثنين 2016-5-30 أبلغ حاجز النظام الوحيد الذي يخرج منه الطلاب والموظفين أن الخروج سيكون بدون عودة، وأن عليهم أن يخرجوا أسرهم خلال مدة أقصاها ثلاثة



وتأتي مخاوف أهالي وسكان حي الوعر من:

- استمرار تهديدات النظام بالتصعيد العسكري وقصف الحي.
- الحصار الشديد المطبق على الحي، حيث يضرب الجوع بطون الناس.
- عودة المفاوضات المحلية ومقايضة الوعر على تنازل جديد مقابل تخفيض الضغوطات الإنسانية أو العسكرية.

التوصيات

وبعد هذا السرد للأحداث والظروف والأوضاع داخل حي الوعر، لا بد من الإشارة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تخفف من معاناة المدنيين وهي:

1. إدخال مساعدات إنسانية عاجلة إلى حي الوعر بما فيها المستلزمات الطبية، عن طريق الأمم المتحدة أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
2. إلزام النظام بوقف إطلاق النار في حي الوعر، حيث تلتزم

القوى في حي الوعر بهذا الوقف بشكل كامل.

3. التفاوض في جنيف على مجمل الملف السوري هو الحل الأمثل حيث يستفرد النظام بالمناطق المحاصرة، ويفاوضها على قضايا إنسانية مقابل التخلي عن المنطقة والخروج منها، وإلا فالقصف والتجويع هو الآلية التي يتم التعامل بها مع المنطقة.

متابعة تطور الوضع بشكل يومي أو شبه يومي في هذه المناطق، حيث كل شيء متوقع يومياً، والمتغيرات متعددة والأمور متشعبة بسبب تداخل القوى التابعة للنظام ووجود الميليشيات الأجنبية التابعة له في المحيط.

الوقت



الحياة

بقلم : احمد كنعان

الإنسان (بصيغة فردية، انتقلت للحديث بصيغة جماعية (الذين آمنوا... وعملوا... وتواصوا...) وبهذا تؤكد السورة على العمل الجماعي وأنه أبعد عن الفشل أو الخسران حسب تعبير السورة، وقد أصبح العمل الجماعي اليوم من أهم سمات العمل الناجح، وهو ما درج الباحثون على وصفه اليوم بمصطلح فريق العمل (Team work) ولا يفوتنا أن السورة مع تأكيدها على العمل الجماعي فإنها تؤكد على العمل الصالح، وبناء على منهجنا في تناول هذه السورة، نقول إن السورة تشير هنا

كما ذكرنا، ومن المعلوم كما يقول علماء التفسير إن الله عز وجل حينما يقسم في كتابه الكريم بشيء من مخلوقاته فهذا يدل على عظمة هذا الشيء ، وفي هذا تنبيه لنا من الخالق سبحانه إلى أهمية الوقت في حياتنا، ولا غرابة فالوقت هو رأسمال الإنسان الحقيقي، إذ لكل إنسان في هذه الدنيا أجل محدود فلا يجوز أن يصرفه عبثاً في ما لا طائل فيه فيخسر دنياه وآخرته، وقد أشارت السورة إلى ذلك في قوله تعالى : (إن الإنسان لفي خسر) فالإنسان هو عبارة عن وقت كلما مضى بعضه، خسر بعضه ، إلا أن السورة تستثني من الخسران (الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) ومع أن الآية الكريمة هنا تشير إلى الإيمان بالله عز وجل ، إلا أننا نرى في الإيمان المشار إليه هنا معنى أعم وأشمل، فكأن السورة الكريمة تقول إن الإنسان في هذه الحياة سوف يخسر وتذهب حياته سدى، ما لم يكن مؤمناً بقضية كبرى يعمل لأجلها، وإلا كان من الخاسرين!

ولا تكتفي السورة بهذه المعاني العظيمة، بل تمضي لتؤكد على العمل الجماعي الذي أصبح اليوم عاملاً أساسياً لنجاح المشاريع الكبيرة كما هي مشاريع منظمات المجتمع المدني ونحوها، فنلاحظ أن السورة الكريمة بعد أن كانت في مطلعها تتحدث عن (

الوقت هو الحياة، أو هو الرأسمال الحقيقي للإنسان في هذه الدنيا، ولهذا نجد للوقت في الإسلام مكانة خاصة ، فإن عبادات المسلم كلها محددة بأوقات ينبغي تحريها والالتزام بها، فللصلاة أوقات معينة يجب أن تؤدي فيها (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) وكذلك الحج والزكاة والصيام، ومما يدل ومادام الأمر كذلك فلا غرابة أن نجد القرآن الكريم يكثر الحديث عن الوقت في مواضع كثيرة، وفي سياقات متعددة ، وبصيغ مختلفة، منها (الدهر، الحين، الآن، الأجل، اليوم، الأمد، السرم، الأبد، الخلد، العصر...)

وسوف نتوقف في هذه المقالة عند سورة عظيمة تحمل اسماً يشير إلى الوقت وخصصت كلها للحديث عن أهمية الوقت في حياة الناس، وسوف نتناولها تناولاً خاصاً ننطلق فيه من وجهة نظر تخص العمل الجماعي الذي هو محور عمل منظمات المجتمع المدني، تلك السورة هي سورة العصر التي قال عنها الإمام الشافعي رحمه الله : (لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم) وفيها يقول الله تعالى : « والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » وأول ما يلفتنا في هذه السورة الكريمة أن الله عز وجل يُقسم بالعصر وهو إشارة إلى الوقت



إلى الصلاح ليس فقط بمعناه الديني، وإنما كذلك بمعناه العملي ،

حركات يا رمضان

الركب تقصدنا

يا صُحبةَ الرَّاحِ أهلُ الرَّاحِ هل حانوا و هل تعودُ لنا في حمصِ أُنْحانُ ؟

حَرَكَتَ يا رمضانُ الرِّكْبَ تقصدُنا في حمصِ شاقِّكَ أحيابُ و خِلانُ

عسى يعودُ لنا التَّسْبِيحُ في سَحَرٍ فَيُمْسِكُ النَّاسُ و الإِمساكُ إحسانُ

متى تبوُّحُ لسيِّفِ اللهِ مئذنةٌ حتَّى يرَجَّ لها و جُددُ و وجدانُ ؟

و يفتحُ المسجدُ النُّوريُّ باحثَهُ ... على التَّراويجِ رُوحاتُ و ريحانُ

و الرَّاحُ في جورةِ الشَّيَاحِ جدولُهُ... حُسْنٌ و بذلٌ و إفضالٌ و عِرْفانُ

و بالسَّراجِ شجِيّ الصَّوْتِ مبتهلٌ ... بالفتحِ يقرأُ و الفُرْقانُ قرآنُ

يا سُفْرةَ بِنْدَى الأسْحارِ حانيةٌ ... باللهِ لُمِّي النُّوى فالرَّحْلُ حنانُ

و أخبري الشَّمْسَ إنْ غابتْ تُفْطِرُنَا ... القلبُ فطْرُهُ بُعْدٌ و أحزانُ

و أسعفيه بكأسِ السَّوسِ باردةٌ ... فالصَّبُّ تُحرقُهُ بالشَّوقِ نيرانُ

سترجعُ الرُّوحُ في حمصٍ و تبعثُها ... أبهى و أجملُ و الموعودُ ريانُ

و يُغدقُ السَّوقُ بالخيراتِ مُبتهجاً ... للفرجِ يُنشِدُ مَسْقُوفٌ و دِبلانُ

أزكى الصَّلَاةِ تهادتْ مِنْ منارتِنَا ... على المُشْفَعِ خيرُ الخلقِ عدنانُ

فطَيَّبينا بعطرٍ مِنْ محمَّدِنا ... فعطرُ أحمدَ مِسْكُ الشَّامِ عنوانُ

فهي تلفتنا إلى أن يكون عملنا
متصفاً بالشروط والمواصفات
العلمية التي تجعله عملاً صالحاً
ينفع البلاد والعباد، كما توجهنا
السورة الكريمة الى ضرورة التعاون
والتواصي على ذلك مع التواصي
على الصبر، ذلك أن إيمان الإنسان
بقضية مهمة في هذه الحياة ، وعمله
للقيام بها مع الجماعة لا يخلو من
تعب ونصب ومشقة، وهذا كله
يحتاج إلى الصبر وتحمل المصاعب
التي قد تعترضها في عملنا، وما
أحرانا ونحن نعمل في مشاريع
المجتمع المدني ، أن نحرص على
هذه المعاني السامية التي تدعونا
إليها هذه السورة العظيمة، فنحرص
على العمل الجماعي، ونتجنب
الفردية وما تسفر عنه من كوارث،
عائنا فيها الكثير في عصرنا الراهن
!!!



فواز الجود

ذاكرة الحيام

مروان محمد الخطيب

وكي تحوِّك معها،
ملاءة الأمان والاطمئنان،
وسيرة طارق بن زياد،
محمد بن القاسم،
خالد بن الوليد،
وأبي عبيدة عامر بن الجراح،
وكتاب الفتح الذي يُعيد المعنى إلى
المبنى،
فتولد الملحمة من جديد،
وتسقط الأصنام كالعنكبوت،
وتعود إلى الدنيا رسالة الإنسان
والسلام...!

آت... ويذكرنا،
بأن الصوم صلاة وحياة،
انبعاث من دياجير المستحيل،
ميلاد من كتاب الصنوبر والنخيل،
وارتجال عن أسفار:
هنري كيسنجر،
ماو تسي تونغ،
شارل مارتيل،
جان جاك روسو،
وصموئيل هنغتنغتن؛
وخلود نوراني في فقه ابن حزم
القرطبي،
وفي (نيل الأوطار) الحافظ أثر
الشوكان...!

آت... ويذكرنا،
بأننا لم نخلق عبثاً،
وإنما لسياسة الأرض،
بحرف مبدع السماوات والأرضين...!

زغب الحمام،
نجوى اليمام،
فحوى الهيام،
رُوح القيام؛
ومدى يطل على التقوى،
وأخر بنكهة التين والغناب،
بقامة حمزة بن عبد المطلب،
من جناه،
يقل إلى الجنة الكبرى،
وإلى الفردوس الأعلى...!

آت... كي يحرس الجميز والتفاح،
والزيتون والتوت،
نكهة الماء في الماء،
صفو الهواء،
أبجدية العفاف،
فلسفة النقاء؛
وسيرة حطين وعين جالوت،
وآت... كي يسقط التلمود
والطاغوت...!

آت...،
معه الحبق والأخضر،
ومعه فكر وفقه وتاريخ،
ذاكرة للصبح والانبلاج،
ورؤيا للخروج من الظلمات إلى النور؛
ويرسم لروما خارطة الولادة الأخرى،
بعيداً عن الملق والخليبات؛
ويعيد المعايير الصحيحة إلى الأرض،
كي تحافظ على أصرة القربى
بالشمس،

آت كحنون جنات عدن،
آية تبلسم جراح الحزاني والفقراء،
رؤية تسج القلب من العمى،
تحرسه من التيه،
فُسحة من ماوراء،
تحمل النبض إلى جفون الياسمين
الدمشقي،
إلى شميم الزيزفون الشامي،
إلى الأعالي المعطرات بسحر المريمية،
بألق الكرز المراقص للضباب،
الهائم في عشيّات القبل،
الذائب في مرآشف الشهد الرضاب،
والغافي في عوالم الرؤى
والزنجبيل...!

آت مع ولادة الهلال سلفاً،
مع ترائيل الأسحار ملاكاً،
ومع هبّة الفجر،
عروجاً من الزمن الرخو،
إلى منازل النجوم،
ومواقيت الانسراح الجلناري...!

...، كأنه شهر مجبول بالعقيق
والمرجان،
معتق بالجاد والفيروز والكهرمان،
مزنبق بالورد والرياحان،
ومسافر بلا انتهاء،
إلى أرض الشوق وسماء العقبان...!

آت...،
وفي يديه آيات البشري،
معنى الذكرى،



اتحاد منظمات المهتمة بالمدني السوري

يشترك في مؤتمر القمة الإنسانية العالمي

قلم : د. محمد سعيد



اختتم اول امس مساء 24-5-2016 المؤتمر الإنساني العالمي المؤتمر الذي استمر ليومين، تعهد خلاله أكثر من 400 من الدول الأعضاء والمنظمات والمجموعات الأخرى بحوالي 1500 التزام يهدف إلى تحسين حياة الفئات الأكثر ضعفاً في العالم. وقد حضر أكثر من 8000 مشارك القمة الإنسانية العالمية الأولى من نوعها، بما في ذلك 55 من رؤساء الدول تحت عنوان إنسانية واحده ومسؤولية مشتركة مؤتمر القمة، الذي عقد في إسطنبول يومي 23 و24 أيار/ مايو بعد أن بات أكثر من 125 مليوناً من النساء والرجال والأطفال في جميع أنحاء العالم بحاجة إلى المساعدة الإنسانية. فلم يحدث، منذ الحرب العالمية الثانية، أن أُجبر عدد كبير جداً من الناس على ترك بيوتهم: أكثر من 60 مليون شخص، نصفهم من الأطفال. والواقع أن التكلفة البشرية والاقتصادية للكوارث تتعاظم، وباتت آثار تغير المناخ أكثر عمقاً، ويتوقع أن تصبح الكوارث أكثر تواتراً وشدة. سبقت

القمة عملية تحضيرية و مشاور امتدت ثلاث سنوات، من خلال ورشات عمل في كثير من البلدان وعبر القارات ساهم اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري في العديد منها بتنسيق من الدكتور هاني البنا ووصلت إلى أكثر من 23000 شخص في 153 بلداً. ونتيجة لتلك الورشات والتحضيرات

من أهم أهداف المؤتمر :

- عملية تغيير جوهري لإعادة تأكيد التزامنا بالإنسانية
- تقديم التزامات تمكن البلدان والمجتمعات من الاستعداد للأزمات والتصدي للكوارث
- تبادل الابتكارات وأفضل الممارسات التي يمكن أن تساعد على إنقاذ الأرواح في جميع أنحاء العالم.
- وضع السكان المتضررين والمستفيدين من الاغاثة في مركز القلب من العمل الإنساني والتخفيف من المعاناة باعتبارهم شركاء في مصيرهم.
- تحددت المسارات الخمسة للمؤتمر والتي عقدت لأجلها طاولات مستديرة حضرها شخصيات عالية المستوى .
- 1. القيادة السياسية لمنع نشوب النزاعات وإنهاءها
- 2. الحفاظ على المعايير التي تحمي الإنسانية
- 3. عدم إغفال أحد أو تركه في الخلف
- 4. تغيير حياة الناس - من الاغاثة الى التنمية والنهضة
- 5. التمويل الإنساني و الاستثمار في الإنسانية
- وتحددت خطة العمل ضمن المؤتمر من أجل الإنسانية بالإجراءات الرئيسية اللازمة للوفاء بالمسؤوليات الخمس الأساسية كواجب أخلاقي وضرورة استراتيجية لمواجهة التحديات العالمية في الوقت الراهن.

المسار الأول:

في المسار الأول القيادة السياسييه لمنع نشوب الازمات طرحت الأسئلة التالية للنقاش:

- كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يولي

أولوية ملف للانداز المبكر بالنزات ومنع نشوبها و وتسويتها ؟

- كيف يمكننا ضمان التحول من الإدارة الدائمة للأزمات أثناء مرحلة حادة من النزاع إلى إدارة المنع والعمل المبكر بمبادرة فعالة واستباقية؟

- نظرا لزيادة الأزمات التي تحدث في وقت واحد كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يزيد من قدرته لحل الأزمات؟

المخرجات والتعهدات :

1. الالتزام بالعمل في وقت مبكر على حالات النزاع المحتملة استنادا إلى نتائج الإنذار المبكر وتحليل الصراعات المشتركة، وفقا للقانون الدولي
2. الالتزام بتحسين قدرات الوقاية والحل السلمي على المستوى الوطني والإقليمي والدولي وتحسين القدرة على العمل على أزمات متعددة في وقت واحد.
3. الالتزام للحفاظ على القيادة السياسية والمشاركة من خلال جميع مراحل الأزمة لمنع مسببات العودة إلى الصراع.
4. الالتزام بمعالجة الأسباب الجذرية للصراع والعمل على الحد من هشاشة من خلال الاستثمار في تطوير المجتمعات شاملة وسلمية.
5. الالتزام جعل منع نشوب الصراعات بنجاح ملحوظ من خلال تعزيز وتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

المسار الثاني:

الحفاظ على المعايير التي تحمي الإنسانية

- كيف يمكن للدول الأعضاء وسائر اصحاب المصلحه توليد الالتزام العالمي من أجل تعزيز احترام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الانسان

- ما هي الالتزامات التي يمكن التعهد بها لفالة حصول السكان المحتاجين

- للمساعدات الإنسانية دون عوائق وفي الوقت المناسب؟

- ما هي التدابير التي يجب اتخاذها للتقليل لأقصى حد ممكن من الحاق الأذى بالمدينين

- وحماية المنشئات الانسانيه والمدنيه المخرجات والتعهدات:

- الالتزام بتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقانون اللاجئين، حيثما ينطبق ذلك.
- الالتزام بتعزيز وتعزيز حماية المدنيين والمنشئات المدنية، خصوصا في سير العمليات العدائية، على سبيل المثال من خلال العمل على منع الأضرار المدنية الناجمة عن استعمال تدمير مناطق واسعة بالأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وتحييد المدنيين والبنية التحتية من الاستخدام العسكري في سير العمليات العسكرية.
- الالتزام لضمان حصول جميع السكان المحتاجين الحصول على مساعدة إنسانية سريعة ودون عوائق.
- الالتزام بتشجيع وتعزيز الجهود الرامية إلى احترام وحماية أفراد الطواقم الطبية ووسائل النقل والمرافق، فضلا عن موظفي الإغاثة الإنسانية والأصول ضد هجمات أو تهديدات أو أعمال عنف أخرى.

- الالتزام بالتحدث بشكل منهجي وإدانة الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي والانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان واتخاذ خطوات ملموسة لضمان مساءلة مرتكبي عندما تبلغ هذه الأفعال جرائم بموجب القانون الدولي

المسار الثالث

والوطنية، واتخاذ السياسات اللازمة والخطوات القانونية والمالية اللازمة لسياقات محددة ومن أجل العمل على تحقيق الهدف من تخفيض بنسبة 50 في المئة في النزوح الداخلي بحلول عام 2030 .

3. الاعتراف العام والعالمي بمصالح ودعم الدول والمجتمعات التي تستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين و تلتزم بتوفير الدعم الى المجتمعات التي تضم أعدادا كبيرة من النازحين أو استقبال كبير من عدد من العائدين مع ما يلزم السياسية والسياسة والمالية، ودعم معالجة الأثر الإنساني والاجتماعي والاقتصادي. تحقيقا لهذه الغاية، تلتزم تعزيز أدوات التمويل متعددة الأطراف. تلتزم تعزيز الاعتماد على الذات المجتمعات المضيفة والمرونة، وذلك كجزء من نهج شامل ومتكامل المبنية في الالتزام الأساسي

4. الالتزام للعمل بشكل جماعي نحو الاتفاق العالمي على تقاسم المسؤولية تجاه اللاجئين و حماية حقوقهم اللاجئين، في حين أيضا على نحو فعال ومتوقع دعم الدول المتضررة من هذه الحركات.

5. الالتزام بالعمل بنشاط لدعم مؤسسات اللجوء ومبدأ عدم الإعادة القسرية. وممارسة الضغط لاعتماد القوانين الوطنية والإقليمية والدولية التي تضمن تحسين حماية اللاجئين والمشردين داخليا، مثل اتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام 1967 أو اتفاقية الاتحاد الأفريقي ل حماية ومساعدة النازحين داخليا في أفريقيا (اتفاقية كمبالا) أو المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي.

- لا للتخلي عن المهجرين بشكل قسري - لن نترك أحد خلف الركب هذه المائدة مخصصه للالتزام بالتصدي للتشريد القسري اجتماع رفيع المستوى للقادة المسؤولة - إن أحد أبرز عواقب النزاع والعنف والكوارث هو التشريد القسري للسكان بحسب تقرير الأمين العام المقدم إلى مؤ مر القمة العالمي للعمل الإنساني فقد فر أكثر من 60 مليون نسمة من ديارهم بسبب الصراعات الدائرة في جميع أرجاء العالم في أكبر رقم بعد الحرب العالمية الثانية ولكن النهج المعتمدة في التعامل مع حركة النزوح القسري للسكان المشردين والمشردين داخليا واللاجئين أثبتت أنها غير كافية وغير مستدامة .

المخرجات والتعهدات:

1. الالتزام بنهج جديد لمعالجة النزوح القسري بشكل لا تلبى الاحتياجات الإنسانية العاجلة فحسب، بل أيضاً بشكل يقلل من سرعة التأثير ويحسن المرونة والاعتماد على الذات وحماية اللاجئين والمشردين داخليا. و الالتزام بتنفيذ هذا النهج الجديد من خلال الجهود الدولية والإقليمية والوطنية المتناسكة التي تلحظ كل من التحديات الإنسانية والإنمائية أثناء النزوح.

نلتزم باتخاذ ما يلزم من الناحية السياسية، والخطوات القانونية والمالية اللازمة لمواجهة هذه التحديات لسياق معين.

2. الالتزام لتعزيز ودعم حلول آمنة وكريمة ودائمة للمشردين داخليا واللاجئين. الالتزام بالقيام بذلك بطريقة متماسكة وقابلة للقياس من خلال البرامج الدولية والإقليمية





المسار الرابع:

- تغيير حياة الناس من الإغاثة الى التنمية
- التحول من تقديم المعونة إلى إنهاء الحاجة
- «يتطلب تحقيق نتائج ملموسة للناس ولاسيما في البيئات الهشة والمتضررة من الازمات نمطاً جديداً من التعاون بين مختلف الجهات الحكومية و الانسانية والعناصر الانمائية الدولية الأخرى، وإلى الآن ماتزال المساعدة الدولية تعمل في جزر منعزلة تحددها الدول و الهياكل الماليه المختلفه بدلاً من السعي لتحقيق نتائج جماعية تفيد الناس على مدى سنوات عديدة.

التعهدات والتوصيات:

1. الالتزام باعتماد طريقة عمل جديدة تلبي الاحتياجات الإنسانية الفورية وتحد في الوقت نفسه من المخاطر وأوجه الضعف على مدى سنوات متعددة

من خلال ، ما يلي:

- تحقيق نواتج جماعية. والالتزام، بتحقيقها
- التحسب، لا الانتظار: الاستثمار في تحليل المخاطر وتحفيز الإجراءات المبكرة و المخاطر والأخطار المعروفة على الناس للتقليل إلى أدنى حد من تواترها.

- التعاضد، لا الاستعاضة: توفير الدعم للقيادات وتعزيز القدرات ونظم الاستجابة على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والاستثمار فيها جميعاً، تلافياً لازدواجية الآليات الدولية كلما كان ذلك ممكناً.

- الحفاظ على القدرات المتمرسه في العمل في حالات الطوارئ

- تقديم المساعدة والحماية العاجلتين لإنقاذ الأرواح بصورة يمكن التنبؤ بها وعلى نحو مرن،وفقاً لمبادئ العمل الإنساني.

- تجاوز الهوة بين العمل الإنساني والتنمية: التعاون من أجل تحقيق نواتج جماعية تكفل تلبية الاحتياجات الإنسانية وتؤدي في نفس الوقت دور التنمية. استناداً إلى المزايا النسبية للمخاطر وأوجه الضعف على مدى سنوات متعددة مبادئ العمل الإنساني تبقى الركيزه التي يستند اليها في تقديم المساعدة الإنساني

2. الالتزام بتيسير التمويل المتسق الذي يؤدي إلى تلافي التجزؤ، الزمني عن طريق دعم تحقيق النواتج الجماعية على مدى سنوات متعددة ودعم الجهات المشهود لها بامتلاك الميزة النسبية التي تمكنها من الإنجاز في السياق المحدد.،وتحدد الغايات والأطر الزمنية الضرورية للنهوض به



المسار الخامس

وتعزيز الأنظمة الوطنية والقدرات والتخطيط للتأهب.

3. الالتزام بتعزيز وزيادة، الدعم ليشمل عدة سنوات، والتمويل الإنساني غير المخصص، بأنظمه تعاونه ومرنة بشكل يمكن التنبؤ به و بقدر أكبر من الكفاءة والفعالية والشفافية والمساءلة في العمل الإنساني للمتضررين.

4. الالتزام بالاستثمار في مجال إدارة المخاطر والتأهب والوقاية من الأزمات والحرص على بناء قدرة الضعفاء والمتأثرين به.

5. الالتزام بتوسيع وتكييف العقود العالمية والنهج لتلبية الاحتياجات العاجلة، والحد من المخاطر ومواطن الضعف وزيادة المرونة، دون تأثير سلبي على المبادئ الإنسانية والعمل العام (كما اقترح أيضا في المائدة المستديرة).

6. حفل الاختتام.

على الرغم من أن التقرير النهائي للقمه لم تصدر بعد وان الأمين العام للأمم المتحدة سيقوم بعرضه على الهيئه العامه للأمم المتحدة في الاجتماع القادم الا أن المؤتمر الصحفي المشترك له مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عقد في ختام القمة، قال فيه الأمين العام بان كي مون للصحفيين في إسطنبول: «الانقاسامات بين أعضاء مجلس الأمن حالت دون التقدم في السنوات الأخيرة، ليس فقط فيما يتعلق بقضايا الحرب والسلم الحاسمة، ولكن أيضا فيما يتعلق بالشؤون الإنسانية. لذلك فأنتني أوجه نداء خاصا لزعماء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لاتخاذ خطوات مهمة على أعلى مستوى.» وتقع مسؤولية «فريدة من نوعها» على هؤلاء القادة، أوضح السيد

- التمويل الإنساني و الاستثمار في الإنسانية

- وزاد حجم تمويل النداءات الإنسانية ستة أضعاف في العقد الماضي، من 3.4 مليار \$ في 2004 الى 5,19 مليار \$ في عام 2015. ومع ذلك فمستويات التمويل تلك ليست مواكبة.

للاحتياجات

- والضجوة أكبر من أي وقت مضى لنداءات الأمم المتحدة الإنسانية وبلغت 10.7 مليار \$)

- النقاط التي تم طرحها:

- ما هي الإصلاحات التي تطلبها الدول المانحة وتحتاجها الوكالات الإنسانية لتتعهد بتحسين كفاءة وفعالية الاستجابة الإنسانية؟

- ما هي أدوات التمويل الجديدة والموارد يمكن أن تسهم في تنمية المجتمع

- لإدارة الأزمات والحد من هشاشة؟

- كيف يمكننا ضمان مستويات التمويل الحد الأدنى للنداءات الإنسانية، وضمان أن

- يتم ترتيب أولويات معظم قنوات تمويل مرنة وفعالة؟

التوصيات والتعهدات

1. الالتزام بزيادة وتنويع الدعم العالمي وحصه من الموارد للمساعدة الإنسانية التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات المتباينة للسكان المتضررين من الأزمات الإنسانية في الأوضاع الهشة وحالات الطوارئ المعقدة، بما في ذلك زيادة البرمجة القائمة على أساس نقدي في حالات حيثما كان ذلك مناسباً.

2. الالتزام بتمكين العمل الإنساني الوطني والمحلي من خلال زيادة حصه تمويل في متناول الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والوطنية ودعم

بان، لتحقيق السلام والاستقرار ودعم الأشخاص الأكثر ضعفا. وأعرب الأمين العام عن خيبة أمله لعدم حضور بعض زعماء العالم، خاصة قادة مجموعة الدول السبعة باستثناء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وقال: «إنهم من المانحين الأكثر سخاء في تمويل العمل الإنساني، لكنني أحثهم على انخراط أكبر، لا سيما في البحث عن حلول سياسية». ومن بين ممثلي مجموعة الدول السبعة التي تضم كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، كانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الوحيدة التي حضرت قمة العمل الإنساني. من جانبه أشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أيضا، إلى أغنى الاقتصادات، وقال:

«الدول المتقدمة - مجموعة الدول السبعة باستثناء ألمانيا- لم تمثل في القمة وهذه مزعج للغاية. في هذا السياق، تحتاج مجموعة الدول السبعة إلى وضع قانون حول المبادرات المتعلقة بهذا النوع من الجهود



أنهم هم السبب الرئيسي لحصول الكوارث من تهجير ونزوح وحروب مشيراً بذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان إلى العراق انتهاءً بسوريا التي تعتبر أكبر كارثة في القرن الواحد والعشرين.

قمة جديدة بإجراءات أمن مشددة لنخبة صارت تعتبر العمل الإنساني صناعة مثلها مثل أي قطاع من قطاعات البزنس، بينما يقف الشعب السوري متفرجاً وهو المغيب قسراً تنهافت على اغاثته منظمات ووكالات ويتاجر بقضيته القريب قبل البعيد.

القمة من وجهة نظر سورية

من المؤكد ان القمه خرجت بمزيد من البحث والأبحاث والتقارير والمقاربات ومنها ما يخص الشأن السوري ولعل النجاح الإعلامي أضعف من أن يغطي الفضل على الأرض فيما يتعلق بالمسألة السوريه تحديداً فعلى بعد مئات الكيلومترات من حدود الدولة المستضيضة للقمة الإنسانية العالميه أطفال يموتون جوعاً من الحصار والتجويع الممنهج تحت رؤية وسمع وأحياناً تواطؤ دول مجلس الأمن الذين تجوب طائراتهم سماء تلك المناطق يومياً عشرات المرات.

سأكتفي بما قاله لي ناشط أفغاني جلس بقربي في جلسة الطاولة المستديرة لقيادات العمل الإنساني يرأس تنسيقية تجمع مايزيد عن 150 منظمة مجتمع مدني تعمل في المجال الإغاثي في كابول ولديه خبرة خمسة عشر عاماً في هذا المجال ومن أهم ماقاله لي : « أنه في كل مرة تتم فيها الاجتماعاتوتتعهد بتلبية الاحتياجات الإنسانية تزداد الحالة الإنسانية سوءاً عاما بعد عام »

ورغم التوقيع والاتفاق على كافة المبادئ الإنسانية فالوضع الإنساني للبدان التي تعاني من كوارث غير طبيعيه هي أبعد مايكون عن تلبية الاحتياجات الإنسانية

المشكلة ليست في نظام المساعدات المالية أو التعهدات الإنسانية التي لا يصل إلا عشرها بل بالقائمين عليها . فكما



حق الانسان في السلامة الجسدية

قلم : المحامي / مصعب الأحمد

لونه أو جنسيته أو وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي ، وحق الانسان في سلامة جسده مصون ومحمي في كافة الدساتير والتشريعات السماوية والوضعية ..

الإسلام حرم التعذيب والمعاملة اللاإنسانية والقاسية ، وحفظ للإنسان حياته فلا تزهق إلا في القصاص ، واعتبر أن النفس الواحدة هي رمزاً للبشرية جمعاء « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا » [المائدة: 32] .

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم نهى عن التعذيب بقوله (إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا) هذا وقد فرض القانون الدولي لحقوق الإنسان حدوداً في سلطة الدولة على الأفراد وفرض التزامات إيجابية على الدولة أن تلتزم بها تجاه الأفراد فتوقع الدول وتصدق طوعاً على المعاهدات التي تعترف وتضمن حقوق كل شخص ، وتخضع نفسها لمراقبة الأجهزة القضائية أو شبه القضائية التي تقبل الشكاوى المقدمة من الأفراد.

نظراً لما تمر به منطقتنا العربية عموماً ودول ما يسمى بالربيع العربي خصوصاً من قلاقل و أزمات وما استتبعها من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان من قبل بعض الجهات الحكومية والقوى الثورية المعارضة حيناً ، وبعض الجهات والتنظيمات المتطرفة حيناً آخر ، ولعل من أبرز هذه الانتهاكات وأجلها خطورة هي الانتهاكات الواقعة على حق الانسان في سلامته الجسدية وما نتج عنها في أغلب الأحيان من إزهاق لروح هذا الإنسان .

لذلك فقد أحببت تسليط الضوء على ذلك الجانب الهام من حق الإنسان في السلامة الجسدية والتذكير بأهم القوانين والمواثيق الدولية التي تنص على هذا الحق وتحميه علماً نستطيع إعلام القارئ وتنبيهه إلى حقه هذا كي يتمكن من الدفاع عنه بكل الوسائل المشروعة والقانونية المتاحة

أولاً يجب أن نعرف ماهو المقصود بسلامة الجسد : وهي تعني الحرمة القطعية لجسد الإنسان من التعدي عليه بالإيذاء البدني أو الجنسي أو العقلي أو النفسي أو أي أنواع التهديد بالإيذاء أياً من كان هذا الإنسان بصرف النظر عن جنسه أو



التنفيذ عام 1987 ، وقد انشأ بموجب أحكام الاتفاقية لجنة خاصة لمناهضة التعذيب مهمتها مراقبة تطبيق الدول الأطراف لبنود الاتفاقية وتسجيل انتهاكات والعمل على تسويتها وتقوم برفع تقرير سنوي عن أعمالها إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة .

6- البروتوكول الاختياري لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب الذي دخل حيز التنفيذ في 2006

7- إعلان حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري المؤرخ في 1992

8 -البروتوكول الاختياري الملحق لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لسنة 2002 .

8- اتفاقيات جنيف الأربعة وبروتوكولاتها ، ومنها الاتفاقية بشأن معاملة أسرى الحرب لعام 1949 والتي دخلت حيز التنفيذ 21 تشرين الاول 1950 .

وأما على الصعيد الداخلي الوطني فإن أغلب دساتير الدول قد تضمنت مواد تنص على سلامة الإنسان في جسده وقد فصلت قوانين هذه الدول الجزائية العقوبات المختلفة التي توقع على كل من يعتدي على حق أي إنسان في سلامة جسده وتتراوح العقوبة من حيث الشدة بحسب حجم هذا الاعتداء وآثاره على الشخص المعتدى عليه .

وفي النهاية مهما كانت قوة الحظر القانوني المفروض على التعذيب ، فإن الواقع يجب أن ينسجم مع النص الدقيق للقانون ، وتعتبر الآليات غير القضائية الإضافية لازمة لضمان عدم لجوء عملاء الدولة إلى التعذيب أو القبول به ولضمان الكشف عن الانتهاكات وتلقي الضحايا العلاج والتعويض.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أقول إذا أريد للمجتمع الإنساني أن يعيش في سلام وأمان فينبغي على مختلف الدول العمل على احترام حقوق الإنسان وضمانها وإلا فإن ذلك سيؤدي إلى إشعال الثورات والحروب في العالم ، والاعتراف من قبل المجتمع الدولي بكرامة الإنسان وحقوقه وضمانها وحمايتها يشكل ركيزة أساسية لمبادئ الحرية والعدل والسلام .

و المواثيق الدولية أقرت بحق الإنسان في سلامة جسده ومن هذه المواثيق :

1 - ما أكدته الاعلان العالمي لحقوق الإنسان هذا المعنى في المادة /5/ منه على أنه ((لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة)) .

2- وهو ذاته ما أكدت عليه المادة /7/ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية

((لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة. وعلى وجه الخصوص، لا يجوز إجراء أية تجربة طبية أو علمية على أحد دون رضاه الحر))

3- إعلان حماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وقد صدر عن الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في عام 1975

4- مبادئ آداب مهنة الطب المتصلة بدور الموظفين الصحيين ولا سيما الأطباء في حماية المسجونين والمحتاجين من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة اعتمدت ونشرت على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 37/194 المؤرخ في 18 ديسمبر 1982 .

5 - اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1984 ودخلت حيز

غربة و— رمضان

روعة عبد الله الشلبي

القذائف والانفجارات...

أتذكر كيف كان وجهي يتناغم بأحلى الابتسامات، ويشرق
لساني بأروع الكلمات في محاولة مجدية لتهدئة عطش
الأولاد و جوعهم..!

وكان رمضان ينشرُ عبقه كما الزهور تصوغ عطرها،
وكما الربيع يكسو الدنيا اخضراراً يُغني النفوس بالأمل.
وها أنت الآن يا شهر الخير تأتيني في غربتي وحيدة، وجيعة
لا أهل ولا ولد ولا خَلآن، بل دمَع وحسرات وضياع...!
...وأنت يا شهر الخيرات والأمان والآمال تأتي تشق طريقك
بصعوبة في هذه الأيام والسنوات العجاف، وتشر روحانيتك
على من أصبح اللجوء لهم هوية...!

تنهض بهم من بين غابات آلامهم الكثيفة، وتزرع شبوهات
الأمل.

تدخلُ زوبعة أفكارهم لتقتلع اليأس والقنوط، تقنعهم بأن
القانون السماوي الشفيف لا بد أن يسود، تحلق بهم في رحلة
ضوءٍ وتنسيهم ألمَ رغيغ الخبر، وجرعة الماء.

ثمّ تعلو وتسمو وترتقي وإياهم حيث النور الحقيقي الذي
لا يَأْفُل، والفجر الذي لن يغيب، تجلو عنهم الصدا، وتقول
لهم: اصبروا وصابروا فإن موسم الحصاد بات قاب قوسين
أو أدنى...؛ وإن لم تحصدوا فإن

بنوركهم ستنوب عنكم وتصير ثماراً، أو حتى سماءاً للموسم
اللاحق....!

قُلْ لأهل الذُّنُوبِ والآثامِ

قابلوا بالمتابِ شهر الصيامِ

إنَّهُ في الشهورِ شهرٌ جليلٌ

واجبٌ حقُّه وكيد الزمامِ

وأقلُّوا الكلام فيه نهراً

واقطعوا ليله بطول القيامِ

واطلبوا العفو من إلهٍ عظيمٍ

ليس يخفى عليه فعلُ الأنامِ »

- ابن الجوزي -

وقفت بين السَّماء والأرض أنتظر انبلاج الفجر بصبرٍ جميل.
فجرٌ أول يومٍ من أفضل الشهور إلى الله تعالى، شهر تشكيل
الذات، والعبادات التي هي تعبيدٌ للطريق إلى الهدف لقوله
تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).إنه من
بركات خالق الأكوان، ومن عطاءاته التي لا تُعد ولا
تحصى، شهرٌ للرِّفد والخير، وللخروج من كآبات الضيق
إلى متسعَات الأنوار. أنه شهر الرحمة والمغفرة والعطف من
النَّار.

سرحتُ معه إلى مآلِ أمتنا الإسلامية وكيف أصبح هذا
المقدَّس الروحانيّ، شهر موائد عامرة بالذِّ الأَطْيَاب، وأطول
السَّهرات...؛

نُسيَّ أنه للطاعة وكبح وإلجامِ غرائز الإنسان، وصَوْنِهِ،

وتعويده الصَّبر وقوة الإرادة.

هَمَّتُ في تحاليقي البعيدة هناك مع عائلتي نلتف حول مائدة

الإفطار، ننتظر الأذان بشوق الصحراء الظمئة للماء.

بيد أن آخر رمضان لنا قبل نزوحنا كنّا نفطر على أصوات

يوم رمضاني

1982

محمد نبيه عثمان

مقبل عمره وخرج للشرطي :

- شو ولا يا ابن ... شو ماتعمل بالدورة كنت ما تاكل ولا شو بدك تصوم
- لا سيدي

- خود ولاك .. هي جنب الجاط ، حطها بتمك وكول وانبسط حاول الشاب التهرب إلا أن الضرب والصياح أجبره على التقاط الفأرة ميتة ووضعها في فمه والشرطي يصرخ ابلعها ابلعها تظاهر ببلعها وكأنه تقياً وهو داخل للمهجع ورماها من فمه ويا للحسرة بقي على اثرها اشهرأ يعاني في معدته وجسمه إلى أن عافاه الله .

- وجاء دور التنفس وهو الخروج للباحات للتعذيب والقتل بألوانه فنأدى الرقيب رئيس الدورية : مين منكم صايم فلم يرد أحد - مين مفطر فرفع بعض المتطوعين أيديهم فجاء اليهم واحدا واحدا

- هنت ليش منك صايم هنت كافر شي

- لا سيدي أنا مريض بالمعدة

- انبطح و لا وتابعه بالركل والضرب بعضاً كانت بيده

- وهنت ليش مفطر و لا - انا سيدي - أي هنت أبتسمع - نعم سيدي - ليش ماتصوم ولك

- سيدي الدكتور اعطاني دواء - و لا متكذب كمان وانها عليه ضرباً

- واستمرت ربع ساعة على هذه الحال ولا نعرف ما الجواب الذي ينجي من التعذيب ثم دخلنا المهجع والآلام تعتصرنا والدماء تسيل من أجساد البعض الآخر

وكانت المصيبة الأكبر دخول الغداء البرغل والبطاطا المطبوخة والتي تم توزيع قسم منها للإدخار كإفطار والباقي لابد من تصريفه بدورة المياه خشية الدخول للتفتيش ومحاسبتنا لما لم نأكل . وتصريف الطعام يلزمه المياه ولا مياه للشرب اساسا حتى يكون للتصريف .

العرق يتصبب والحر شديد وكل حركة في السجن نحسب حسابها ولكن فضل الله علينا عظيماً فقد تأخر العشاء الى ما بعد المغرب مما يتيح لنا البقاء وقتاً اضافياً لنتناول الافطار بدعاء الافطار الذي يتبعه اللهم فرج عنا مانحن فيه .

قبيل رمضان كنا نصوم أيام الاثنين والخميس والبعض يصوم شهرين متتابعين كفارة وكان العدد قليل . وكانت المياه مقطوعة وتأتي بالقطارة حتى إن نصيب الفرد لم يتجاوز عبوة الطحينة البلاستيكية ليدر واحد لكافة الاستخدامات ومن بينها الشرب وكنا نتدارس قدوم رمضان بهذا الوقت الصيفي القاسي طقساً وواقعاً من شدة التعذيب والبطش . وجاء الموعد إنه أول ليلة من رمضان ووقف رئيس المهجع ليعطي تعليمات رمضان (طبعاً هو أخ من بيننا يتطوع لتحمل التعذيب عن الجميع وكذلك المسؤولية) .

- يا أخوة الحركة ممنوعة تماماً لأنكم تعلمون تدقيق الحرس من السطح قبيل أذان الفجر على الحركة فيرجى تجهيز السندويشات تحت المخدة والأكل تحت البطانية بدون أي حركة ملفتة للنظر وخصوصاً عند تنبيه الحارس الليلي بإشارته (الحارس الليلي أخوة منا يتناوبون كل ساعتين لمراقبة الجلادين ولتسهيل حركة الأخوة سواءً لدخول الحمامات أو غيره) .

- الدخول للوضوء يكون بتسجيل الدور عند الحارس الليلي وهو يقدر الفرصة فيسمح أو لا يسمح وبدون احراج - اعمل حسابك أنه لا يوجد توزيع ماء لعدم توفرها . وانهمك الأخوة مع توزيع العشاء لعمل السحور- خبزة صمون عسكرية وعدة حبات حمص واحتمال احتوائها ملحاً ودقت ساعة النوم ويالها من عقوبة استلقاء إجباري حشراً حتى السادسة صباحاً .

المشهد مأساوي ووقت السحور اقترب والأخوة مغطين رؤوسهم وصرصرت الأسنان وتأتي إشارة الحارس الليلي فتتوقف الحياة تماماً وصوت الشرطي يدوي :

- ولا يا ... حارس ليلى ايش هاي الحركة عندك

- حاضر حضرة الرقيب

- كم واحد بالدورة ولا يا ابن ...

- واحد سيدي مسهل

- طالعه بكرة على الفطور وإلا ...

- حاضر سيدي

وجاء صباح رمضاني والناس في قلق عند إدخال الفطور وتم طلب الشخص المعلم وكان كبيراً بالسن ففاده شاب في



ماذا تعلم

عن مدينة حمص

قلم : م. رامي الشيخ

هل تعلم أن مدينة حمص كانت تدعى قديماً (ايميسا) وهي اليوم مركز المحافظة تبعد عن مدينة دمشق 160 كم وتعتبر
ثالثة المدن السورية أهمية، يعود بناؤها إلى سنة 240 ق.م إلا أنها لا تكشف لزائرها منذ الوهلة الأولى عن عمرها المديد
ولا عن أمجادها يوم أرسلت بعضاً من أبنائها ونسائها أباطرة لروما في القرن الثالث الميلادي ولأن وجودها
ضمن بوتقة الصراع بين القوى التي حكمت المنطقة آنذاك الحق بها الدمار. على المدى الطويل فخرست
أجمل مبانيها وقصورها ومعابدها ولم يبق منها سوى بعض من هذه المعالم.
هل تعلم أن محافظة حمص هي أكبر المحافظات السورية مساحة حيث تبلغ مساحتها 42 ألف كيلومتر
مربع.



هل تعلم أن حمص توالى عليها عدة حضارات حيث كانت موطناً للعرب الكنعانيين مروراً بالأموريين
والحثيين ثم خضعت لئلاسنكر المقدوني والسلوقيين والرومان إلى أن أصبحت منذ عام 636م جزءاً من
الإمبراطورية الإسلامية.

هل تعلم مدينة تدمر الأثرية تتبع لمحافظة حمص حيث كانت ولا زالت تعتبر سيدة التجارة بين بلاد
الرافدين والبحر المتوسط. وقد دلت التحريات على أنها سكنت منذ العصر الحجري القديم (الباليوليتيك)

ثم سكنها الكنعانيون والآراميون ثم خضعت للرومان في القرن الأول الميلادي وفتحها العرب المسلمون على يد خالد بن
الوليد في عام 633م .



هل تعلم بأن من أهم المعالم في مدينة حمص هو
مسجد خالد بن الوليد والذي بني في القرن 31
ميلادي ويضم ضريح الصحابي الجليل والقائد
العسكري خالد بن الوليد واثنين من الصحابة، وقد
لحق بالمسجد أضراراً كبيرة بسبب استهدافه من
قبل قوات الأسد كما قاموا بتدمير الضريح.

هل تعلم بأن عدد السكان في مدينة حمص قبل بدء الثورة السورية حوالي 2 مليون 500 ألف نسمة بينما لا يزيد عدد سكانها حالياً عن 800 ألف .

هل تعلم أن الجامع النوري الكبير في حمص يقع قرب باب السوق (وسط المدينة الحالية) ويظن انه كان يشغل مكان هيكل الشمس المقدس الذي بني في عهد آل شمسغرام، الأسرة الوثنية التي حكمت حمص أواخر العهد السلوقي.

هل تعلم أن قلعة الحصن في محافظة حمص تقع على ربوة بركانية ارتفاعها 750م عن سطح البحر بنيت قبل الميلاد بعدة قرون .

هل تعلم أن تل النبي مندو في حمص جرت قربه معركة قادش الشهيرة بين رمسيس الثاني فرعون مصر وبين الحثيين . وفي المنطقة كثير من الآثار الحثية والرومانية والفرعونية المصرية.

هل تعلم أن نظام الأسد دمر أكثر من 60 % من مدينة حمص وأكثر من 75 % من محافظة حمص.

ومن أهم آثارها : معبد بل - معبد بل شامين - معبد بنو - شارع الأعمدة المستقيم - المسرح - الميدان - المدافن - متحف تدمر - قلعة فخر الدين المعني - النبع الكبريتي. هل تعلم أن أقدم كنيسة في العالم هي كنيسة أم الزنار موجودة في حمص منذ عام 59 م.

هل تعلم أن حمص يوجد فيها ثاني أكبر مقبرة في الإسلام بعد البقيع في المدينة المنورة وهي مقبرة الكتيب وهي معجونة بدماء الصحابة وبطرفها ضريح عمرو بن عبد العزيز الملقب بالخليفة الورع.

وهل تعلم أن حمص مدفون بأرضها الطاهرة « 400 صحابي

من صحابة رسول الله رضي الله عنهم أجمعين ».

هل تعلم أن الامبراطورة الرومانية جوليا دومنا هي من بنات حمص.





درهم وقاية .. الصيام

قلم : د. منهل الأحمد

فإن الجسم سوف ينتقل الى مخزونه الداخلي في أنسجته الداخلية كالنسيج الشحمي والكبد لتأمين حاجته اليومية من الطاقة الحيوية التي تمكنه من أداء أعماله وإن هذا الانتقال في مصادر الطاقة من الخارج الى الداخل يشكل المدخل لفهم التبدلات التي تطرأ على جميع أنسجة الجسم الحية .

يبدأ الجسم بخسارة مخزونه من المواد العضوية فيبدأ باستهلاك السكريات ومن الدسم والبروتينات ومن ثم ينتقل الى المواد غير العضوية كالألاح المعدنية ولا يفرط الجسم بسهولة بمخزونه من الألاح المعدنية كالحديد والكالسيوم وغيرها من الشوارد المعدنية حيث يتم إعادة امتصاصها بأليات مختلفة .

إن هذه العمليات تساهم في عملية تجديد الخلايا والحصول على خلايا جديدة فتية شابة .
تقص كريات الدم في البداية ثم تبدأ الخلايا الشابة بالظهور و يعيد الجسم امتصاص الحديد الناتج عن تموت الخلايا الدموية الكهلة و تستخدم هذا الحديد في تأمين حاجته منها في إعادة انتاج الخضاب الدموي اللازم لتصنيع كريات دموية جديدة

يبقى وزن الكليتين ثابت تقريبا ، أما الكبد فينقص وزنه على حساب المواد المخزنة في خلاياه من ماء وجليكوجين (السكر المخزن) .

يطل علينا شهر رمضان في هذا العام في فترة شديدة الحر يكون فيها الامتناع عن الطعام والشراب لمدة تتراوح ما بين الستة عشرة ساعة الى سبعة عشرة ساعة يوميا والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو كيف لي أن أمضي هذه الفترة الطويلة بسهولة ويسر بحيث أقوم بأداء واجباتي دون مشاكل صحية تذكر

في ما يلي نقدم لقارئنا الأعزاء شرحا مبسطا عن التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على جسم الإنسان أثناء الصيام ونتبعها ببعض النصائح الطبية والغذائية التي نأمل أن تكون دليلا لقارئنا في إتمام صيام سهل وبسيط .

اعلم أخي القارئ أن امتناع الصائم عن طعامه وشرابه سوف يؤثر على الإنسان كوحدة متكاملة مؤلفة من جسد وروح نقصد بالجسد وظائف الأعضاء وهذا ما سنركز عليه في مقالتنا هذه ، أما الروح بالمفهوم الطبي الحديث فهي تعني علم النفس (نفسية الصائم) والتبدلات السلوكية الناتجة عن الصيام .

التأثير الفيزيولوجي للصوم على جسم الإنسان :
يقصد بالتأثير الفيزيولوجي للصوم أي تأثير الصوم على وظائف أعضاء الجسم وإن هذا التأثير يمتد من أبسط خلية من خلايا الجسم كالكرية الدموية إلى أنبل عضو كوحدة متكاملة (كالقلب و الدماغ والكلى) .
بعد انقطاع الإنسان عن الطعام والشراب لفترة طويلة

4- ينصح الصائم بالإكثار من تناول السوائل ولكن يشترط توزيعها على فترة لافطار الممتد من الفطور الى السحور و عدم تناول الكمية كاملة أثناء الفطور أو السحور
نصائح طبية مرتبطة بالصوم

1- يعتبر الصوم بالنسبة للإنسان الصحيح فرصة ذهبية لتطبيق القاعدة الذهبية « درهم وقاية خير من قنطار علاج » من حيث المحافظة على صحة الأعضاء والجسم كوحدة متكاملة (جسد ونفس).

2- بالنسبة للأخوة الذين يعانون من حالات صحية معينة (كالسكري ، الضغط ، القلب) والذين يتناولون أدوية مزمنة يفضل لكل مريض مراجعة طبيبه المختص المتابع لحالته الصحية حتى يقدم له النصائح الطبية المتعلقة بحالته الصحية فقد يضطر الى تعديل الجرعات الدوائية بحيث تتناسب مع حالة الصوم والحالة المرضية لأنه وكما عرفنا سابقا إن الصوم سوف يؤدي إلى تبدلات فيزيولوجية في الجسم (مثل انخفاض السكر أو هبوط في الضغط) مما يؤدي إلى تعزيز فعل المعالجة الدوائية التي تؤدي إلى نتائج عكسية لا سمح الله .

وإن طبيب المريض المختص والمتابع لحالة المريض هو الأقدر على تقييم حالة المريض في إعطائه الرخصة على الإفطار أو حظه على الصوم من خلال درجة الإعياء الذي يمكن أن تسببه الحالة المرضية للشخص المصاب .

ويجب عدم الاعتماد على القراءات المتعددة الغير المختصة أو الاستفسارات الطارئة السريعة الغير مبنية على دراسة حالة المريض و أخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية لكل حالة طبية عند أخذ القرار في الصوم من عدمه

3- بالنسبة للمرأة الحامل و المرضع من ناحية طبية عامة الحمل والإرضاع حالات فيزيولوجية طبيعية غير مرضية فلذلك يمكن للمرأة الحامل أو المرضع الصوم ما لم تتعرض للجهد و التعب والإعياء الشديد الذي سوف يضر بحملها و رضيعها

أخيرا فإن الالتزام بقواعد غذائية سوية و التزام بالإرشادات الطبية المتعلقة بالصيام سوف يسهل على الصائم القيام بأعماله الروتينية مع تحصيل الفائدة المرجوة من الصيام كوقاية وعلاج في آن واحد

وبالتالي ينقص وزن العضلات بنسبة خفيفة دون نقصان خلايا وإنما على حساب المواد. وأن نقصان السوائل سوف يؤدي الى تخفيف الحمل القلبي وبالتالي الإجهاد القلبي و تعود ضربات القلب الى معدلاتها الطبيعية . و يحدث ميل خفيف للحموضة و لا يحدث احمضاض في الدم . ولا يتغير عدد الخلايا في النخاع الشوكي وإنما تنكمش .

لقد أدرك الأطباء منذ قديم الأزل التغير الذي يحدثه الصوم على جسم الإنسان و بمراحل التاريخ المختلفة لذلك استخدموا الصيام في علاج بعض الأمراض ، وقد ظهر في هذه الأيام مصطلح الصيام الطبي كطريقة فعالة وناجحة في علاج الأمراض كنوع من أنواع الطب البديل حيث أنه استخدم في علاج :

- 1- علاج الإضطرابات المعوية وما يرافقه من سوء في التخمير
- 2- علاج زيادة الوزن
- 3- علاج أمراض الكلى
- 4- علاج أمراض الحساسية والبشرة الدهنية
- 5- علاج بعض أنواع أمراض القلب
- 6- كوقاية من حدوث البولة السكرية (يساهم في تخفيف سكر الدم)

نصائح غذائية مرتبطة الصوم :

- 1- ينصح الصائم بالاعتدال في الأكل والشرب والنوم
- 2- ينصح الصائم بالحرص على وجبة السحور لأنها توفر له الطاقة اللازمة لإنجاز الأعمال دون الحاجة الى الاستهلاك الكبير لخلايا الجسم وبالتالي عدم ظهور علامات الإعياء والتعب والصداع أثناء الصيام ، وكما يجب الاعتدال في وجبة السحور من حيث نوعية الأطعمة الواجب تناولها فيجب التركيز على الأطعمة ذات الهضم البطيء نسبيا والتي تمتلك قيمة غذائية عالية كالبيض والبقوليات بحيث يمد هذا النوع من الأطعمة الجسم بالطاقة أثناء تركها لفترات طويلة ، ويجب عدم تناول أطعمة تحتوي كميات كبيرة من الملح لأنه يزيد الشعور بالعطش ، أو السكريات لأنها تزيد الإحساس بالجوع .

3- بالنسبة للأفطار : ينصح الصائم بالإفطار على طعام سهل وسريع الهضم ويمده بالطاقة بشكل سريع ، وينصح بتناول طعامه على دفعات لتجنب الشعور بالامتلاء والتخمة وكما ينصح بعدم الخلط الكبير بين الأطعمة لتجنب حدوث الإضطرابات الهضمية



صرح

وسط الصحراء

تدريسي من نخبة أبناء المخيم الشرعيين والتربويين عملوا بيدا واحدة وفق خطة سنوية مدروسة تضاهي الجامعات بموادها ونظامها ، وبرامج أسبوعية للمحاضرات الجادة والمباشرة . وهنا نشير ونشيد بما تقدمت به الأستاذة الفاضلة غيثاء العلبي بوقف مكتبة الدكتور المرحوم (فارس علوان) رحمه الله ، لصالح معهدنا والتي كان لها الأثر البالغ في دعم طلابنا بحثاً ودراسة ذلك لأنها إلى حد ما كانت مكتبة جامعة لشتى العلوم وعديد الفنون .

غدا العدد المستفيد في معهدنا من الطلاب والطالبات (18 طالبا) في السنة الثانية و (28 طالبا) في السنة الأولى في آخر إحصاء .

العدد قليل .. نعم لا ننكر ذلك ، لكن الفائدة عظيمة نلاحظها بشكل فارق في طلابنا الذين غدوا مدرسين وأكفاء لقيادة الأجيال وإنقاذ الجهال ، تغير ملحوظ وإن شئت فقل : تغير مضاجئ فيمن دخل بادئ الأمر جاهلاً أو قليل معرفة وهاهو الآن على أبواب التخرج أستاذاً عارفاً لا ينقصه إلا أن يمضي في العلم بحثاً وتمحيصاً وإبحاراً .

نهلت هذه الدفعة الجميلة على قلتها من العلوم الشرعية والعربية الشيء الكثير (فقها وتفسيراً ولغة وسيرة وأصولاً وعقيدة وتاريخاً وحديثاً وحفظاً لأجزاء من كتاب الله وإتقاناً لتجويده ومدارسته إلى غير ذلك من مواد قيمة) . هذا وشيء آخر قدمه المعهد أو تم في ظل المعهد تمثل بالمزيد من الدورات التدريبية والتربوية والدعوية والنشاطية نذكر

منها لا على سبيل الحصر :

1- دورة في محو الأمية غسلت أمية أكثر من 200 بين ذكور وإناث .

تحت صيحات عاصفة بالجهل وآلام تأن غربة ونزوحاً وفي مخيمات لا تستر من الشيء إلا سوءته مرمية في صحارى رحبة بقسوتها وفسيحة بلهيبها ، استطاعت عقول نيرة وأياد بيضاء أن تنجز ما لم ينجز في مواطن السعادة وربوع الوطن الغناء .

بضخر أو بلا فخر فإن العلياء ترقب أهلها ، لكن الإسلام علمنا أن نقول : اللهم لا فخر ولا رياء ، محافل شتى وصنائع وفيرة كانت ولا زالت تحكي للناس بل للعالم أن السوري يصنع من قهره عجباً ومن آلامه إبداعاً

لن نذهب بعيداً في كلام أنيق وعبائر مزهوة حتى لا نجمل الجميل ولا نزين المزدان صرح وسط الرمال .. هكذا أوحى لي الأقلام وألهمتني لغة البيان ، معهد يقام بل يشمخ وسط خيام تروح وتغدو مع رياح هوجاء ورمال حاقدة إنه (معهد العلم للجميع الشرعي) .

هو اليد البيضاء المشرقة بين أيادٍ كثيرة خيرة مدت لنا في مخيمنا النائي وأكرومة وازفة سقى أزهارها جامع المحافل والمنظمات ، الموسوم فخراً وطيباً (اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري) بجميع كوادره والقائمين عليه .

عامان مضيا من عمر المعهد قدم فيهما القائمون إنجازات عظيمة وعديدة ، قد لا تسعفني الذاكرة لإحصائها وقد تغدر بي غفوة هنا أو كبوة هناك ، مناهج دراسية وبرامج سنوية وشهرية وأسبوعية وضعت وأنجزت ودورات دعوية وتربوية وتعليمية وتدريبية تمت وأفادت .

شرائح شتى استفادت من معهدنا في قسمه الدعوي لا حصر لها ولا عدد يضبطها كانت تقام في ظله دروس ومحاضرات ودورات في المساجد والمدارس .

والأجدر بالذكر القسم الأكاديمي و الذي يشغله كادر



الدولي لعلماء التنمية ومكتب جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في أورفا وذلك بتاريخ 21-22 أيار 2016
ثانياً :

أجرى الدكتور لقاء خاصاً مع طلاب الشهادة الثانوية في ثانوي المخيم بين من خلاله أهمية العلم وأهمية المعهد الشرعي في المخيم وعرض شرحاً تفصيلياً لعمل جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية ونشاطها وقيمتها العلمية العالمية ورغب بالإنسحاب إليها وأن الجامعة جادة في استيعاب الطلاب السوريين ودعمهم .

ثالثاً :

قام الدكتور بجولة ميدانية لسير العمل في المعهد الشرعي من خلال تفقده للإمتحانات وإطلاعاً على السجلات والأوراق والوثائق الرسمية والأعمال المنجزة خلال السنتين الماضيتين وأشاد بجدية العمل والجهود المبذولة وحفزنا على المضي والمثابرة مرغبا ومبشرا بإمكانية ربط طلاب المعهد بالجامعة اليمنية .

رابعاً :

كذلك أجرى الدكتور لقاء خاصاً مع طلابنا في المعهد شرح من خلاله أهمية دورهم كدعاة وعلماء تحتاج إليهم الأمة وقدم لهم عرضاً توضيحياً بقيمة الجامعة ودعاهم للانسحاب إليها مرغبا ومحفزا .

مع العلم أن الاتحاد يبذل مساع حثيثة مع جامعة العلوم والتكنولوجيا ليستطيع الطالب المتخرج من المعهد الشرعي إكمال دراسته في الجامعة والحصول على شهادة الليسانس منها .

آن لنا أن ندرك أن السوري يملك ما لا يملكه الآخرون وعيا ومقدرة وصبراً وإبداعاً وحق لنا أن نقول : هنيئاً لخيام أنجبت معهداً وهنيئاً للأيدي البيضاء التي أقامت بناء هذا الصرح المبارك .

2- دورة تدريبية قدمها الأستاذ المستشار عبد العليم حنون في مهارات المعلم التربوي بقوام 24 ساعة تدريبية استفاد منها أكثر من 70 متدرباً .

3- دورة تدريبية أخرى قدمها الدكتور أسعد الأسعد مدير مركز الأمل للتدريب والتطوير في استراتيجيات التعلم النشط بقوام 12 ساعة تدريبية استفاد منها 100 متدرب .

4- دورة تدريبية في العمل الجماعي قدمها المدرب عمر الموسى المدرب المعتمد من أكاديمية أفيروس أنسابير ورئيس هيئة العمري لكفالة الأيتام في الكويت وتركيا بقوام 12 ساعة تدريبية استفاد منها أكثر من 30 متدرباً .

5- دورة تدريبية في أسس التغيير الفعال قدمها المدرب المعتمد من أكاديمية بريستول الدكتور توفيق العبيد بقوام 12 ساعة تدريبية استفاد منها أكثر من 30 متدرباً .

6- دورة دعوية في قواعد تدبر القرآن الكريم قدمها الشيخ أيمن خطاب عضو رابطة ادع الإسلامية بقوام 18 ساعة تدريبية استفاد منها أكثر من 50 معلماً .

7- كان آخرها دورة في إدارة الموارد البشرية والتنمية المستدامة التي قدمها الدكتور علي علاو مدير مكتب جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في أورفا بقوام 15 ساعة تدريبية كان عدد المستفيدين منها 36 متدرباً .

ونقف هنا قليلاً لأهمية الحدث وهو الزيارة المباركة للدكتور علي لاسيما في هذه الأيام (أيام الامتحانات النهائية وهي سنة تخرج الدفعة الأولى في معهدنا ، كان لها أثر بالغ في نفوسنا وسيكون بإذن الله لها الأثر الأوفر حظاً بالنسبة لمعهدنا وطلابنا وفق بشرى حملها إلينا السيد الدكتور .

شرف معهدنا بزيارة الدكتور علي علاو مدير مكتب جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في أورفا والتي كانت لأجل جوانب عدة :

أولاً :

قدم الدكتور دورة تدريبية سبق ذكرها في صالة المعهد وبرعاية من اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري والبرلمان

الصيام ما بين الرخصة والعزيمة

إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة وأما التشديد فيحسنه كل أحد :

كلما ازداد المرء من العلم ، كلما ازداد من الوسطية وقرب من الاعتدال ، وبقدر نقصه من العلم ، بقدر بعده من الوسطية .

إن توسع المرء واطلاعه على اختلاف العلماء في مسائل العلم وسبره لأدلتهم وتفحصه لها يكسبه ملكة في الفهم والاتزان الفكري ، ويبعده عن الحماسة المذمومة ، والتطرف المقيت .

وانظر إلى من حولك ممن هو معدود في العلماء أو طلبة العلم ، ونشأ على تعلم مذهب معين لا يتعداه ، والتزم الإفتاء به ، ما حاله لو ذهبت إلى غير المذهب الذي يأخذ به ؟ .

سيغضب ويزمجر ويرعد ويزبد ، على مخالفة مذهبه ، وما ذلك إلا من ضيق الأفق وعدم المعرفة باختلاف أهل العلم

في المسائل ، ولله دره ذلك الإمام إمام دار الهجرة لما أراد الخليفة جمع الناس على كتابه ، فأبى ذلك ، لتفرق العلم في الأمصار ، وكانت تلك نظرة شمولية حسيصة منه رحمه الله ورضي عنه .

فنصيحتي لإخواني أن نكون أكثر اطلاعا ، وأبعد نظراً ، وأوسع أفقاً ، مع أهمية أخذ العلم من ينابيعه الأصيلة والتدرج فيه . كل قادر أن يقول في كل النوازل والأحداث ، حرام ، لا يجوز ، منهي عنه ، ولكن ليس هذا هو الفقه والعلم .

ورحم الله سفيان الثوري وهو القائل : إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة وأما التشديد فيحسنه كل أحد .

كلمة مضيئة خالدة وغرة في جبين قائلها رحمه الله . وقد وردت أيضاً عن معمر رحمه الله .

وفي الصيام سُمح الإفطار في السفر (أو كُنْتُمْ على سفر فَعِدَّة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) السفر مجرد السفر لو كان بالطائرة أو السيارة أم المشي فتكفي في السفر مشقة عدم الاستقرار .

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . إنه منهج التيسير

الرباني والذي مثله النبي عليه الصلاة والسلام في منهجه التربوي الحياتي ولذلك كانت مقولة الصحب : (ما خير الرسول بين أمرين إلا اختار أيسرهما) وكذلك عندما سافر الرسول مجاهداً في بعض معاركه وكانت الدنيا شديدة الحرارة فصام بعض الأصحاب أخذاً بالعزيمة وثم وقعوا على الأرض إجهاداً من شدة الحرارة والعطش وقام المفطرون من

أخذوا بالرخصة يعيلون عليهم . فقال عليه الصلاة والسلام (لقد ذهب المفطرون بالأجر)

وَمِمَّا ورد أيضاً عنه : (إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المُنْبِت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى)

الراوي : جابر بن عبدالله (البعض ضعف الحديث) معنى جميل رائع والمنبت في لسان العرب : رجل منبت أي منقطع به . وأبت بعيره : قطعه بالسير . والمنبت في المسير : الذي أتعب دابته حتى عطب ظهره ، فبقي منقطعاً به ...

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ » بخاري

يسر (ذو يسر . (يشاد الدين) يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة . (إلا غلبه) رده إلى اليسر والاعتدال . (فسددوا) الزموا السداد وهو التوسط في الأعمال . (قاربوا) اقتربوا من فعل الأكمل إن لم تستطيعوه . (واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة كأول النهار وبعد الزوال وآخر الليل



وقال الحافظ في فتح الباري شرح صحيح البخاري :

والمشادة بالتشديد المغالبة يقال شاده يشاده مشادة إذا قاواه والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينيه ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب قال بن المنير في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الاكمل في العبادة فإنه من الأمور المحموده بل منع الافراط المؤدي إلى الملل أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل أو إخراج الفرض عن وقته , كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم إلى أن غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في الجماعة أو إلى أن خرج الوقت المختار أو إلى أن طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وقد يستفاد من هذا الإشارة إلى الأخذ بالرخصة الشرعيه فإن الأخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع , كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضي به استعماله إلى حصول الضرر

قوله « فسدوا » أي الزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط قال أهل اللغة السداد التوسط في العمل قوله « وقاربوا » أي أن لم تستطيعوا الأخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه قوله وأبشروا أي بالثواب على العمل الدائم وأن قل والمراد تبشير من عجز عن العمل بالاكمل بأن العجز إذا لم يكن من صنيعه لا يستلزم نقص أجره وأبهم المبشر به تعظيما له وتضخيما

قوله واستعينوا بالغدوة أي استعينوا على مداومة العبادة

بايقاعها في الأوقات المنشطة

والغدوة بالفتح سير أول النهار وقال الجوهرى ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس

والروحة بالفتح السير بعد الزوال

والدلجة بضم أوله وفتحته وإسكان اللام سير آخر الليل وقيل سير الليل كله ولهذا عبر فيه بالتبويض ولأن عمل الليل أشق من عمل النهار وفي الحديث الصحيح :- ألا هلك المُنْتَطِعُونَ ألا هلك المُنْتَطِعُونَ ، ألا هلك المُنْتَطِعُونَ

وفي رواية :

نطع { : [هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ] [لن تزالوا بخير ما عَجَلْتُمْ الفِطْرَ ولم تَنَطَّعُوا تَنَطَّعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ] [إياكم والتَّنَطُّعُ والاختلاف فإنما هو كقول أحدكم : هَلُمَّ وَتَعَالَ]

- وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: ((لا تشدّدوا على أنفسكم فيشدّد الله عليكم، فإنّ قوماً شدّدوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم

في الصّوامع والديّار؛ رهبانيّة ابتدعوها ما كتبناها عليهم وانظر إلى رقة ولطف النبي عليه أزكى السلام في معالجة الأمور:- وعن أبي هريرة قال: ((قام أعرابيّ فبال في المسجد، فتناوله النّاس، فقال لهم النّبي صلى الله عليه وسلم: دعوه، وأريقوا على بوله سجلاً من ماء، أو دَنُوباً من ماء، فإنّما بُعِثْتُم ميسّرين، ولم تُبْعَثُوا معسّرين)) أرايت لو حدث هذا في عصرنا من طفل أو طفلة في المسجد كيف تكون ردة فعل

الناس

وقال لنا عن أمور دنيانا (أنتم أعلم بأمور دنياكم) فالشارع الحكيم وضع أحكاماً عامة وخاصة في كثير من الأمور الحياتية الدنيوية، وأوكل مهمة سن الآليات التنفيذية والقضايا التنظيمية إلى البشر، بحسب ما يتوفر لهم من وسائل قادتهم إليها مبتكرات عصرهم، ما لم تخالف الشرع، وفي صحيح مسلم عن عائشة وأنس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنتم أعلم بأمور دنياكم)

والتيسير منهج نبوي في جميع العبادات ولعلّه تجلّى أكثر وضوحاً في حجة الوداع فكانت أجمل فتوى : حيث ما سئل عن شيء إلا أفتى : إفعل ولا حرج ولعل أمر التيسير ليس مفتوحاً على غاربه بل مقيد بما صح عن النبي ومنهج أصحابه وما اجتمع عليه أهل الفتوى وأهل العلم إن المنهج الاسلامي منهج ميسر وهو منهج الفطرة وكذلك منهج شامل متكامل تحدث عن الكليات وترك لنا التفريعات

التفاح الذي غيّر العالم

التي تحكمها مكنت العلماء من تسيير المركبات الفضائية عبر الفضاء لمسافات شاسعة جداً دون وقود، وإنما باستخدام قوى جاذبية الأجرام السماوية !!!
أما التفاحة الثالثة فهي تفاحة العالم الأمريكي الكبير «ستيف جوبز» سوري الأصل، الذي أسس مع صديقه ستيف وزنيك شركة التفاحة (Apple) في العام 1976، هذه التفاحة التي أخرجت للنور كلاً من جهاز الماكنتوش (ماك) بأنواعه وثلاثة من الأجهزة المحمولة، هي (آيبود) و(آيفون) و(آي باد) التي جعلت العالم بالفعل قرية صغيرة من خلال التواصل عبر هذه الأجهزة العجيبة، فسبحان الذي خلق التفاح الذي أهدانا كل هذه العطايا، وكم في هذا العالم من تفاح وفواكه تنتظر العالم الرباني الذي يجعل هذه الجمادات تنطق وتعبّر عما تخفيه من أسرار إلهية، وتؤدي بنا إلى إنجازات علمية جديدة ؟!!

في هذا الوجود مخلوقات جامدة، لكنها بالرغم من جمودها استطاعت أن تغيّر العالم تغييراً جذرياً، حتى لم يعد العالم بعدها كما كان قبلها، ومن هذه المخلوقات التفاح، فقد شهد التاريخ ثلاث تفاحات كان لها أثر لا ينكر في تغيير العالم، منها :

تفاحة آدم : وهي تلك التفاحة التي أكلها آدم عليه السلام (وفق بعض الروايات) فكانت هذه التفاحة سبباً في إخراج آدم من الجنة وإنزاله إلى الأرض، وكانت سبباً مباشراً لبدء التاريخ البشري في هذه الأرض، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تلك التفاحة هي التفاحة الأعلى في التاريخ ، فهي التفاحة التي ما زلنا نحن البشر ندفع ثمنها حتى اليوم ، بل ولن نوفيها الثمن حتى آخر الزمان !!!

أما التفاحة الأخرى فهي التفاحة التي سقطت في يوم من الأيام فوق رأس العالم الإنكليزي اسحاق نيوتن (١٦٤٣-١٧٢٧) فكانت السبب في لفت نظر العلماء إلى قوة «الجاذبية» وقد شكل هذا الكشف فتحاً عظيماً في علم الفلك، فقد عرف العلماء أن الجاذبية المتبادلة بين الأجرام السماوية هي التي تمكن هذه الأجرام من المحافظة على استقرارها في مداراتها المقررة، كما أن فهم العلماء لطبيعة الجاذبية والمعادلات

هل هلاك يا رمضان



قلم : حسن قنطار

دعاءً وصلاة وقراءة لآي الرحمن ، ويتبعه النهار تلو النهار والناس في همّة فتية وحركة ندية وسعاية للخير مجزية ، وتميل الشمس عن زوالها لتصافح أفقاً بعيدة وترقب عيون الفتيان موعد الأذان وقد التفت الجميع حول لوحة جميلة بديعة الألوان من الأطعمة الرمضانية المباركة .

واذكر إذ حضر الناس المساجد وعمروها بعشائهم وتراويحهم جماعات غفيرة ، وأصوات القراء تصدح في مساجد مخيمنا الإحدى عشر ، و دروس الوعظ والفقہ يروحها المسلمون ويغدون إليها رغم حرارة اليوم وقساوة الظرف وطول النهار على الصّوام .

السعادة تملأ قلوب الناس طيلة أيام شهرنا المبارك ، وفنائل الأعمال تترجم رغد القلوب المملأى بذكر الله وفرحة الصيام .

هذا ولا يخلو المخيم بأهله القائمين على إدارته من شوائب دخيلة وغرائب عجيبة وانحرافات شتى شأنه شأن أي مجتمع يختلط فيه الناس ، فقد تنجب الصالحة فاسداً كما البستان لا يخلو ورده من أشواك ، و لا أريد حقاً أن أفصل في الواضحات لا سيما إذا كانت مما يؤلم القلب وتعافه النفس ولا تستغربه الحكمة لأن ذلك مما جبلت عليه الحياة .

نعم ... أنا سعيد وتغمرني فرحة رمضان التي أخذت مني مأخذها وغمرت في قلبي قناتها .. هو الشهر الذي هلّ هلاله على مخيمنا الكتيب وعمّ نواله جميع الناس ، فحالت الكآبة فرحة ضاحكة وسعادة مزهوة والكل يشدو مردداً :

هلّ هلاك يا رمضان

شهر مبارك يا رمضان

يؤنسني قلبي حينما يهمس إليّ ذكرياتٍ خلّت كُنّا نعيشها بكل أجزائها في وطنٍ عزّ علينا فراقه وآلمتنا هجرته ...

اليوم يحكي لي القلم أيام رمضاننا في ربوع بلادنا فتسيل لنجواه مُقلي مع جريان لعابه على سطور أوراقي ، ألتقط صورة من هنا في أجواء رمضانٍ على ما فيها من دُخْن الغربة وغُصة الهجرة في مخيماتٍ نأت بها الأقدار إلى عوالم مجهولة ... أستعيد ومضةً من هناك حيث البركة الراغبة والهناء الماتعة والرمضانية السعيدة ، أقابل الصورة بالومضة فتتلاشى كلماتي وتتبعثر أروقة أشعاري في قفْرِ حاقِد تارةً وفي ضياع طائشٍ تارةً أخرى .

أستيقظ فجأةً في صباح مخيمنا المطرود على أنفاسٍ رمضانٍ طيبة وألوان ضاحكة وأهازيج سعيدة ؛ فتضحك أحزاني ويستبشر عبوسي ويبتسم ظلامي لأقول : كم أنت جميل أيها السوري !

ما غادرتنا بركة الشهر وإن أقصينا عن بلادنا ، ولا فارقتنا بشائر الخير وإن جمّعنا في يوم حشرٍ مغلق ، وليس بدعاً أن تجد سورياً ينقل معه عاداتٍ كان يألفها فضلاً عن حمله للعبادة التي يعتنقها ، ولم نزل على خير طالما أننا لرسالتنا حاملون ولهويتنا عاشقون .

يهلّ هلال الخير علينا في مخيمٍ تصارعه رياح الألم فيمازحها برغبة الصوم ، و تتقاذفه رمال الغربة فيداعبها بعوائد رمضانٍ حملها الناس إليه .

سوقٌ سورية غنّاء وأكياس السوس ممزوجةً بعبق الياسمين تروي لنا قصةً دمشقية مؤنسة سرى رِيّها في عروقنا ، وألوان الأطعمة والأشربة تناغينا وناغيتها وتغازلنا ونغازلها وكأنها لوحةً حلبيةً أبدعتها ريشة غنّج و دلال .

ويمر السحر تلو السحر على أنفاسٍ عذبةٍ تعانق البركة

شهر اطلّ لم يكن كسابقه أبداً



الله تعالى على هذا النظام الغاشم مهما حصل من قتل وقصف على أحياء حلب بالنسبة لي وبسبب عدم استطاعتي من العمل أو الوقوف مع الشباب والجيل الذي يعمل ويقدم ويساعد من تبقى في حلب

أقضي وقتي في هذا الشهر المبارك في المسجد الموجود في الحي الذي أقطن به حي سيف الدولة لأقوم بالعبادات وقراءة القرآن والصلاة والدعاء للمجاهدين ولمن تبقى في مدينتي

هذا واقعنا في حلب وهذا قضاء الله وقدره ويجب على كل من يجلس في تلك المدينة ان يرضى به. أنا ورغم كبر سني أعلم أن وضعنا يرثى له وأدعوا الله عز وجل أن يكون النصر قريب وأن يفرج الله عنا والكثير في حلب من رجال مسنين يكونوا معي في هذا المسجد الذي دمر النظام جزء منه وما زلنا صامدين وصابرين لنجتمع فيه كل يوم في هذا الشهر المبارك وندعو الله أن ينصر ثورتنا المباركة

أما محمد وهو شاب يعمل في المجال الإغاثي في حلب والمجال التعليمي والبالغ من العمر ثلاثة وعشرون عاماً يقول بعد القصف الشديد الذي تتعرض له مدينة حلب وانتهاء الدوام في المدارس تفرغت للعمل في مجال الإغاثة بشكل أكبر استيقظ باكراً على أصوات البراميل والصواريخ المتفجرة لأذهب إلى عملي وأجلس مع فريقي التطوعي لوضع خطة اليوم. نقوم بتجهيز الوجبات الإفطارية للعائلات الفقيرة والنازحة والعائلات التي قصف منازلها وتشردت بسبب القصف علنا نقدم لهم شيئ بسيط من المساعدة اليومية ..

حلب المدينة الأخطر في العالم أقبل عليها شهر رمضان المبارك في هذا العام 2016 ولكن لم يكن كسابقاته أبداً. كان هذا الشهر شهر الرحمة والمغفرة وشهر الصائمين والشهداء

#حلب_تحترق هاشتاغ أطلقه ناشطين وثار حلب بسبب ما يحصل في حلب خلال الفترة الأخيرة من قصف عنيف على احياء المدينة المحررة واستشهاد كل يوم ما لا يقل عن 50 شخص يقتلون وهم صائمين قبل إفطارهم مع عائلاتهم يقوم النظام وحلفاؤه الروس بقصف تلك المدينة طيلة ال 24 ساعة يومياً

هذا الشهر الكريم شهر رمضان المبارك يمر على الشعب الحلبي الصامد طيلة ال خمس أعوام السابقة من أصعب الشهور فلم تستطع العائلات الحلبية هذا العام الاجتماع على مائدة الإفطار أو مائدة السحور كما كانت سابقاً فاليوم في كل منزل هناك شهيد أو مفقود أو معتقل .

رغم كل ما يحصل في حلب ورغم انقطاع طريق الكاستيلو والذي يعتبر شريان مدينة حلب الوحيد بسبب استهدافه من قبل قوات النظام بشكل يومي ترى الشعب الحلبي اعتاد على هذا الوضع وتأقلم معه

فما زالت أسواق حلب تنبض بالحياة قبل الإفطار بساعات قليلة لترى الأهالي يتجولون ويتسوقوا ما هم بحاجة ولا يعلموا إن كانوا سيتناولون طعام الإفطار مع أفراد عائلتهم أم أنهم سيكونوا شهداء اثناء اجتماعهم على مائدة الإفطار كما حصل مع الكثير من العائلات التي تم إخراجها من تحت الأنقاض وهي جالسة تنتظر آذان المغرب لتتناول طعامها وتشرب الماء بعد صيام طال لمدة ال 17 ساعة تقريباً

يتحدث العم أبو عبود والذي تجاوز عمره الخمسة وستون عاماً قائلاً

أين سأذهب ولمن سأترك وطني الحبيب ومدينتي الجريحة. وجودنا في حلب هو إصرار وعزيمة على النصر وسينصرنا

ثم سقط على المنقذين
برميل آخر
انطلق فريق آخر من متطوعي
الدفاع المدني لإنقاذ العالقين
وإنقاذ الفريق الأول
ثم سقط برميل على الفريق
الثاني أثناء إنقاذهم للفريق
الأول
ولا يزال العالقين تحت
أنقاض البرميل الأول

حلب اليوم ترى فيها من صمد
يعملون جاهدين ليكونوا يد
واحدة رغم كل ما يحصل
فعجلة الحياة ستستمر رغم
التدمير والقصف اليومي
فالأشطة الإغاثية التي تعمل
عليها منظمات المجتمع
المدني تستمر في عملها
وتقدم ما بوسعها للفقراء
والمحتاجين

والدفاع المدني تراه رغم صعوبة الأوضاع وقلة الآليات
يستمر في عمله وهو أول من يصل للمناطق التي تقصف
ويرتكب فيها أبشع المجازر
ايضاً الأنشطة التدريبية وتأهيل وتطوير الكوادر العاملة في
كافة المجالات مستمرة لتتقدم وتخدم حسب المستطاع
في النهاية الحياة ستستمر رغم آلة الحرب الوحشية التي
تستهدف الشعب المدني الأعزل وهذا الشعب الحر سيبقى
صامداً رغم أنف العدا ومهما قتلتم ومهما دمرتم ورغم كل
ما يحصل من حوله
هذا الشعب الذي قهر القوى العالمية التي تأمرت عليه سيبقى
يخدم حسب المستطاع من أجل الأمهات الثكالي ومن أجل
الشهداء والأطفال والمستضعفين لينعم بالحرية التي خرج
ينشدها .



نعمل ما بوسعنا في هذا الشهر الفضيل لتقديم الخدمات على
المستوى المدني ولن نتخلى عن تلك العائلات التي هي بأمس
الحاجة لنا في تلك الظروف العصيبة التي تمر بها حلب
فنحن شباب المستقبل وجيل الثورة النابض وإن لم نصمد
نحن ونقدم ونخدم ونعمل فمن سيقدم ويخدم على جميع
الأصعدة

لا شك والجميع يعلم أن هناك الكثير من العاملين في حلب
على مختلف الأصعدة يخاطروا بحياتهم يومياً من أجل من
تبقى في تلك المدينة المنكوبة فيسافروا ويأمنوا احتياجات
ال 500 ألف نسمة المتبقية حالياً في حلب ليقطعوا طريق
الكاستيلو والذي يعتبر المنفذ الوحيد حالياً وهو من أخطر
الطرق المؤدية إلى حلب المدينة ليقوموا بإدخال المواد
الأساسية من طحين ومواد غذائية ومحروقات لتستمر الحياة
رغم ما يحصل بها

قصة قصيرة أردت أن اذكرها في تلك المقالة تتحدث
وتلامس واقع حلب المرير والذي يحصل في حلب بشكل يومي
سقط برميل متفجر في حي الصاخور

انطلق فريق متطوعي الدفاع المدني لإنقاذ العالقين تحت
الأنقاض

شهر الله..

حكم و أسرار



أحمد غنام

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) (البقرة 183) الإنسان كائن مركب من عناصر مختلفة منها ملائكي ومنها حيواني، فهو يتقلب بينهما، فأَيُّ من هذه العناصر غلبت عليه؛ نراه يميل إلى جهتها.. ولذلك كان من حكمة خالق هذا الإنسان أن جعل له محطات تعيد له التوازن إلى النفس والروح التي يحملها هذا الكائن، فتسمو روحه إلى الآفاق العليا التي تليق باستخلافه في الأرض، فيبتعد فترة عن الشهوات التي يشاركه فيها الحيوان كالأكل والشرب لمجرد ملء المعدة، والابتعاد عن شهوات الجسد التي يشاركه فيها الملائكة، فيتقوى بذلك كل ما يبعده عن خالقه ومكلفه بالاستخلاف؛ وذلك ليقوم بواجبه على مقتضى ما يريده منه خالقه.

والصوم من أبرز ما يميز الانصياع إلى الله عز وجل. وله مكانة فريدة ومتميزة بين التكاليف التي أمر بها الخالق سبحانه وتعالى، وكما نعرف من الحديث القدسي المتفق عليه والذي جاء فيه: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. ومن يحيط بهذا التعبير العظيم «لي؟!» فالصيام سرٌّ بين العبد وبين ربه، لا يطلع عليه أحد غيره سبحانه وتعالى.. فلو أفطر الإنسان خلصة فلن يعلم به أحد غير الله.

ومن الآية التي افتتحنا بها الكلام، نعلم أن الصيام فرض على الأمم التي كانت قبلنا، وذلك يخفف عنا أمر المشقة فيه، فكل أمة عندها صيام يختلف شكله وعدد أيامه باختلاف هذه الأمة من الأمم، وما ذلك إلا لأهمية هذه المحطة التربوية الفريدة في حياة الناس. وعندما اختل ميزان الصوم عند تلك الأمم كما اختلت موازين كثيرة معها من العقيدة والتشريع؛ اقتدى الأمر أن ينزل الأمر بالصوم بصورته الأخيرة، وذلك لتصحيح المسار لحياة الناس قاطبة، لأن.. ((إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ..)) (9 آل عمران).

كما أن اختيار شهر رمضان للصوم فيه حكمة بالغة، لأن القرآن أنزل فيه، والقرآن هو الفرقان وهو الزاد للمؤمن كما أنه هو الشفاء له، فبين الصوم وبين القرآن صلة رفيعة، تشد الإنسان إلى علو سامق. يقول الإمام أبو الحسن الندوي رحمه الله تعالى في مبحث الصوم من كتابه «الأركان الأربعة»: «لم يكتف التشريع الإسلامي بصورة الصوم بل اعتنى بحقيقته وروحه كذلك، فلم يحرم الأكل والشرب، والصلوات الجنسية في الصوم فحسب، بل حرم كل ما ينافي مقاصد الصوم وغاياته، وكل ما يضيع حكمته، وفوائده الروحية والخلقية، فأحاط الصوم بسياج من التقوى والأدب، وعفة اللسان والنفس، وجاءت التوجيهات النبوية الكريمة توجه الصائمين إلى أهمية التحلي بالصبر والأدب وعفة اللسان والنفس في مواجهة جهالة الجاهلين. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور:

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

ويقول الغزالي رحمه الله في الإحياء: «اعلم أن الصوم ثلاث درجات: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص، أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة كما سبق تفصيله، وأما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان، واليد والرجل؛ وسائر الجوارح عن الآثام، وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيئة، والأفكار الدنيوية، وكفه عما سوى الله عز وجل بالكلية».

ولذلك فإن هذا الشهر هو فرصة لتنقية النفوس مما علق فيها من أدران، كما أنه موسم لصلة الرحم ولبر والإكثار من الطاعات والعبادات من قراءة القرآن وصلوات وصدقات وفيه ما لاتعلمون..

كلمات متقاطعة

ث	ح	ي	ث	ب	ر	ه	ن	د	د	ع	ة
ل	ا	و	ا		د	ع	ب	ت	ا	ا	ن
ا	ت	ل	س	ل	ب	ك	ل	م	ل	ل	ي
ث	ع	ا	ب	ط	ب	ا		ة	م	س	د
أ	ت	ع	ن	ل	د	ل	ع	ل	ح	ك	م
ك	ب				ا	م	ا	ص	ا	ا	ن
ب	ر	ب	ي	ن	ص	د	ش	د	ف	ن	م
ر	ن	و	ت	س	و	ا		ق	ظ		ة
ا	م	ا	ء	ة	س		ع		ا	ى	ي
ل	ل	ص	و	ل	ا	ب		ل	ت	ل	ر
ا	ل	ب	ل	ا	د	ت	ق	ع	ا	ع	و
ج	م	ص	ن	د	م	ر	ب	ت	ع	ت	س

حمص مدينة سورية، تعتبر ثالث أكبر مدن البلاد من حيث عدد السكان، تقع على نهر العاصي ، وسط البلاد تعتبر صلة الوصل بين المحافظات ، تبعد مائة وستون كلم عن دمشق

كلمة السر : من 9 أحرف أحد أبواب حمص القديمة

--	--	--	--	--	--

الكلمة في العدد السابق الموز

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

- ١- خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم
- ٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم
- ٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.
- ٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة
- ٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.
- ٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الآخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني
- ٧- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).
- ٨- الانتقال من العضوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته لتحقيق الهدف المنشود
- ٩- تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة
- ١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهمةشهما سابقا وتهمةش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.

